الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعـــــــــــــة العربـــــــي التبسي- تبســـــــة

كلّية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

من تعليم مفردات العربية إلى تحصيل الكفاية المعجمية في المرحلة الابتدائية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:

شيماء مرابطي

لبنى زيتون

تحت إشراف الأستاذ:

الطيب العزالي قواوه

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tébessa

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
ربيعة برباق	أستاذ التعليم العالي	رئيســـــا
الطيب العزالي قواوة	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا ومقررا
رشيد وقاص	أستاذ محاضر (ب)	مناقشـــا

السنة الجامعية:2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

مقدمة :

اللغة هي الوسيلة الأولى لتحصيل المعرفة وتكوين الخبرة وتنميتها، فهي بالنسبة للطفل الأداة التي يعتمد عليها في الاتصال بالمحيط الخارجي واكتساب الخبرات المباشرة، ومتابعة التحصيل لذلك كانت سيطرته عليها في السنوات الأولى أمرا بالغ الأهمية من الناحية التربوية، لذا تعد دراسة التحصيل اللغوي للطفل في الفترات الأولى من حياته ضرورة لا يمكن تجاوزها، فهي من أهم فترات التطور في حياته كلها، حيث أنه يتم من خلالها غرس أسس الشخصية المستقبلية لديه، فهي من أخطر مراحل عمر الإنسان لأنها مرحلة بنّاءة، ففيها توضع الدعائم الأساسية لشخصيته وترسم سمات سلوكه، ونتيجة لذلك يمكن القول أن المراحل الأولى هي مراحل ذهبية في عمر الطفل ومجال خصب لعملية التعلم، تتحد فيها مساراته التعليمية وتتوقف عليها مختلف مراحل نموه اللغوي، حيث يكتسب الطفل أهم المهارات والملكات العقلية والمعرفية، ومن هنا فإن المرحلة الأولى من حياة الطفل والتطورات التي تصاحبه في اكتساب اللغة هي الأساس الجوهري من المعرفة اللغوية عنده. إن الإكتساب اللغوي للطفل في هذه المرحلة يمر بفترتين: الفترة الأولى منذ ولادته حتى سن الخمس سنوات، في هذه المرحلة يكتسب الطفل كلمات بسيطة ساذجة لها علاقة بحياته اليومية والمحيط الذي يعيش فيه، وبهذا يتكون رصيدٌ معجمي بسيط يساعده على الانتقال للفترة الثانية التي تبدأ منذ بلوغ الخمسة سنوات ودخوله المدرسة الابتدائية، وهنا يبدأ الطفل في تعلم واكتساب ملكة اللغة العربية وآلياتها الأساسية الأمر الذي دفع بالمختصين للاهتمام بالثروة اللغوية الإفرادية، وذلك لأن المفردات اللغوية تؤدي دورا فعالا في تشكيل معارف الطفل وتوسيعها، ولذلك سنحاول في هذا البحث أن نسلط الضوء على الاكتساب اللغوي وكل ما يستدعي للمتعلم تعلمه من أجل تحقيق الكفاية المعجمية جزئيا أو كليا.

ومن الدواعي التي حفزتنا على اختيار هذا الموضوع، هو معرفة المراحل التي يمر بها الطفل لاكتساب اللغة من تعليم مفردة إلى تحصيل الكفاية المعجمية، أيضا نجد أن

مثل هذا الموضوع مازال في حاجة للمزيد من البحث والتعمق، وعليه فإن إشكالية هذا البحث تتحدد في الأسئلة التالية: هل تعليم التلميذ المفردات سيحقق الكفاية المعجمية، أو يلزم التركيز على توظيفها في سياقات ومقامات مختلفة لتحصيل تلك الكفاءة؟ وهل يستطيع أن يوظف تلك المفردات كتابيا أو شفويا أو إحداهما فقط؟

ومن هنا تبلور لدينا عنوان بحثنا الموسوم: «من تعليم المفردات العربية إلى تحصيل الكفاية المعجمية في المرحلة الابتدائية »، وقد اعتمدنا في معالجة إشكالية هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي وامتزج بالإحصاء الذي فرضته علينا طبيعة البحث، المنهج الوصفي الذي يقوم بوصف الاكتساب اللغوي ومراحله عند الطفل، والمنهج التحليلي حيث من خلاله استثمارنا في الجزء التطبيقي ما قدم في الجانب النظري بخصوص الاكتساب اللغوي للطفل، إضافة إلى الطريقة التي يحسن بها الطفل رصيده المعجمي معتمدين في الدراسة على عينات من كتب المرحلة التمهيدية وكتب المرحلة الابتدائية للغة العربية.

وسرنا في بحثنا وفق خطة عمل تتضمن مدخل وفصلان، الفصل الأول احتوى الإطار النظري تناولنا فيه أربعة مباحث وهي: الطفولة مفهومها ومراحلها، الطفل والنمو اللغوي، الاكتساب اللغوي عند الطفل مراحله وعوامله، الاكتساب اللغوي والنظرية التوليدية التحويلية. أما الفصل الثاني كان تطبيقيا تناولنا فيه ثلاث مباحث، الأول: درسنا فيه التحصيل المعجمي لدى الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة والثاني: التحصيل المعجمي في المرحلة الإبتدائية، أما الثالث والأخير: الكفاية المعجمية للطفل ومدى تحقيقها. وأخيرا خاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها. أما المراجع التي تناولت هذا الموضوع واعتمدنا عليها في بحثنا هذا سنذكر أهمها في ما يلي:

- النمو اللغوي والمعرفي للطفل لأديب عبد الله محمد النوايسة وإيمان طه طايع القطاونة.
- تطور اللغة والتفكير لدى الطفل لنايفة قطامي.
- تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال لعبد الفتاح أبو معال.
- تطور اللغة عند الأطفال لنبيل عبد الهادي وآخرون.

ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجاز بحثنا هذا، قلة المصادر والمراجع، التي تتحدث عن الكفاية المعجمية في المرحلة الابتدائية، وصعوبة الوصول إليها، أيضا الخلط بين المراجع اللغوية ومراجع علم النفس، وقلة الدراسات السابقة التي تهتم بدراسة الجانب المعجمي في كتب المرحلة الابتدائية.

وفي الأخير نشكر الله عز وجل الذي أعاننا وشد من عزمنا لإكمال هذا البحث، ونشكره راكعين الذي وهبنا الصبر والمطاولة والتحدي والحب لنجعل من هذا البحث علما ينتفع به.

كما نتقدم بخالص الشكر الجزيل والعرفان بالجميل والاحترام والتقدير لمن غمرنا بالفضل، واحتضننا بالنصح وتفضل علينا بقبول الإشراف الأستاذ الفاضل: " **الطيب العزالي قواوة**"، الذي سهل لنا طريق العمل ولم يبخل علينا بنصائحه القيمة، فوجهنا حين نخطئ وشجعنا حين نصيب، فكان قبس الضياء في عتمة البحث، وكان نعم الناصح، منحنا الثقة وغرس في نفوسنا قوة العزيمة، ولم يدخر جهدا ولم يبخل علينا من وقته الثمين أبقاه ذخرا لطلبة العلم وجعل ذلك في ميزان حسناته، كما لا يفوتنا أن نتقدم بشكرنا إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة لقبولهم مناقشة هذا العمل المتواضع. ونخص بالذكر الأستاذة "**ربيعة برباق**" والأستاذ "**رشيد وقاص**"، كما نشكر كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

وفي النهاية لقد قدمنا كل ما في وسعنا لتقديم هذا العمل على نحو جيد ليكون مرجعا لكل طالب مجد، فنسأل التوفيق من الله عز وجل فهو نعم الموفق.

المدخل:
مفاهيم أساسية

تمهيد

تعتبر التعليمية مجال لتطوير المعارف العلمية في شتى أنواع العلوم لكل مراحل التعليم وهي تختبر المعارف العامة والخاصة للمادة بطرق تربوية ونفسية واجتماعية قصد نقلها واستعمالها في دروس أي مادة دراسية، وتندرج تحت مجال التعليمية عدة مفاهيم متداخلة ومتقاربة فيما بينها من حيث المفهوم، لذا يجب على الخائض أو الدارس في هذا المجال التمييز بين هذه المصطلحات والمفاهيم التعليمية التربوية وهذا ما تتطرق إليه هذه الدراسة.

1- مفهوم التعلم:

ونعرض هنا عددًا من تعريفات التعلم:

التعلم: هو« نشاط يقوم به المتعلم تحت إشراف المعلم أو دونه يهدف إلى اكتساب معرفة أو مهارة أو تغيير سلوك» [1]

كذلك نجد أنه: «تغيير وتعديل في سلوك الثابت نسبيا وناتج عن التدريس وقد يكون التعلم حقيقيا حينما يكون الناتج بفعل أو تأثير عوامل مثل النمو والنضج» [2]

ويمكن تعريفه بأنه: «مفهوم وعملية نفس تربوية تتم بتفاعل الفرد مع خبرات البيئة وينتج عنه زيارة في المعارف أو الميول أو القيم أو المهارات السلوكية التي يمتلكها وقد تكون هذه الزيارة أحيانا سلبية في نتائجها عندما تكون مادة أو خبرات التعلم أو منحرفة هدامة»[3]

من التعريفات السابقة يمكننا القول أن التعلم: هو نشاط يمارسه المتعلم بنفسه بالاعتماد على بعض المواد التعليمية المصممة بشكل معين تساعده على التعلم والهدف منه الوصول إلى خبرات ومهارات ومعارف جديدة، أيضا يمكن القول بأنه مجموعة من المتغيرات السلوكية التي تظهر عند المتعلمين نتيجة مرورهم بخبرة معينة.

1- مجدي عزيز إبراهيم: معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2009، ص 354.

2- محمد محمود ساري حمادنه وخالد حسين محمد عبيدات: مفاهيم التدريس في العصر الحديث ...أساليب... استراتيجيات، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر، أربد، الأردن، (د.ت)، ص 4

3- محمد زيدان حمدان: نظريات التعلم تطبيقات علم النفس التعلم في التربية، دار التربية الحديثة، دمشق، عمان، 1997، ص 5.

2- مفهوم التعليمية:

تعتبر التعليمية فرع من فروع علم اللغة التطبيقي بها عدة تعريفات أهمها ما ورد في منهاج اللغة العربية وآدابها: «... قدرات المكون التربوية المتمثلة في معرفته من يعلم وسيطرته على المادة التي يدرسها وتحكمه في طرائق التدريس» [1]

أيضا نجد تعريف آخر لها: «مجموعة من القواعد والأحكام المناسبة بعملية التعلم في جميع المواقف الرسمية وغير الرسمية بطريقة تجريبية أو تعليمية تدريسية موجهة أو غير موجهة قصدية أو غير قصدية» [2]

كما عرفها المعجم التربوي بأنها: «مجموعة الطرائق والتقنيات والوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة» [3]

نستنتج مما سبق أن التعليمية نظام من الأحكام المتداخلة والمتفاعلة ترتبط بالظواهر التي تخص عملية التعليم والتعلم فتحدد وتدرس وتخطط الأهداف التربوية والكفاءات وكافة محتوياتها وتطبيقاتها التعليمية ومواقيتها، إضافة لدراسة الوسائل التي تسهم في تحقيق الأهداف والطرق المناسبة لها والسائل التي على مراقبتها وإضافة التعديلات لها، وكما هو معروف بأن العمليات التعليمية تتسم بدرجة عالية من التعقيد لارتباطها بالنفس البشرية الخاضعة للعديد من التأثيرات سواء كانت وراثية أو اجتماعية.

3- مكونات العملية التعليمية التعلمية: (المثلث الديداكتيكي):

تتأسس العملية التعليمية التعلمية على ثلاثة عناصر أساسية يتمحور حولها الفعل التربوي الذي ينشأ من مجموع العلاقات التفاعلية المتداخلة بين الأطراف حيث يستمد الفعل التربوي أهميته من مدى تفعيل دورها وتلك الأطراف هي:

1- حبيب بوزوادة ويوسف ولد البنية: تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية- قضايا وأبحاث، ط1، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، سيدي بلعباس، الجزائر، 2020، ص 67.

2- سعاد لعريبي: <تعليمية اللغة العربية بين استعمال المعجم واكتساب المهارات اللغوية التواصلية>، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية ، مج3، ع2، جامعة لخضر، باتنة، الجزائر، 2020، ص 18.

3- فريدة شنان وآخرون: المعجم التربوي، ملحق سعيدة الجهوية، (دط)، (د م)، (دت)، ص 44

أ- المعلم: له عدة تعاريف أهمها:

«يمثل المعلم الركيزة الأساسية التي تساهم في نجاح العملية التعليمية لأنه يعتبر موجها ومرشدا أو مالكا للمعرفة والكفايات التي تجعله مؤهلا لتبليغ الرسالة، ويعتبر منشأ ومحفزا ومنظما يدفع طلابه إلى الابتكار، فهو بهذا يتحول من محور التعلم إلى موجه ومنشطا للتعلم، والمعلم باعتباره قطبًا من أقطاب هذه العملية، لابد أن تتوفر فيه خصائص معرفية وشخصية وهذا ما نوه إليه عبد العلي إبراهيم يقول: المقومات الأساسية للتدريس وإنما هي تلك المهارة التي تبدو في موقف المدرس وحسن اتصاله بالتلاميذ وحديثه إليهم واستماعه لهم وتصرفه في إجاباتهم وبراعته في استوائهم والنفاذ إلى قلوبهم إلى غيره من مظاهر العملية التعليمية الناجحة» [1]

وعرف كذلك بـــ: « الفرد الذي يتم إعداده بأساليب تربوية وأكاديمية ومهنية ليتحمل مسؤولية تعلم وتدريس التلاميذ أو الطلاب، وفقا للمرحلة التي يعمل فيها » [2]

وعليه يمكن القول أن المعلم ينبغي له أن يتصف بمواصفات تتناسب والمهمة المسندة إليه وأن تكون له قدرة على التخطيط وقابلة لتجديد مستواه المعرفي باستمرار والاستفادة من علوم اللغة المختلفة كاللسانيات ونظريات التعلم، أنه يمثل الركيزة الأساسية التي تساهم في نجاح العملية التعليمية فهو الموجه والمرشد والمالك للمعرفة.

من أهم الصفات والخصائص التي يجب أن تتوفر في المعلم لأنه يؤثر في نفوس المعلمين ويوجههم إلى ما فيه خير لهم وخير للإنسانية عامة فكم من معلم أثر في تلاميذه فجعلهم يشغفون بأقل الأشياء جاذبية وأكثرها جفافا.

ب- المتعلم:

عرفه طيب هشام بقوله: «يعد المعلم محور العملية التعليمية، فهو في سعي دائم لاكتساب مختلف المعارف والخيرات والمهارات اللغوية من خلال الإسهام الفعال في بناء هذه العملية» [3]

1- طيب هشام:< دور المثلث التعليمي في التربية>، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، ع34، المركز الجامعي صالح أحمد، النعامة، الجزائر، جوان 2018، ص 53.

2- مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، مرجع سابق، ص 889.

3- طيب هشام: <دور المثلث التعليمي في التربية>، مرجع سابق،ص 54.

وعرف أيضا بـــ «الفرد الذي يلتحق بالمدرسة من أجل أن يتعلم ويكمل دراسته، سواء أكان ذلك بأسلوب منتظم نظامي، أم كان يتعلم عن بعد» [1]

إذن يعتبر المتعلم ركنا أساسيا ثانيا في العملية التعليمية التعلمية إلى جانب المعلم، إلا أنه في البيداغوجيا الجديدة هو المحور الرئيس لتأدية العملية التعليمية التعلمية أي التعليم والتعلم معا.

فهو الشخص الذي يمتلك القدرات والعادات والاهتمامات لأنه مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب، وعليه يجب مراعاة الناحية الاجتماعية والنفسية خاصة التي نراعي من خلالها حاجات وخيرات المتعلم ومطالب النمو لكل مرحلة يعشيها.

ج- المحتوى (المادة الدراسية): عرفها الطيب هشام بـــ: « هو كل ما يقدم للمتعلم من معلومات ومفاهيم ومهارات وقواعد وقوانين، وما يرجى اكسابه لهم من فهم اتجاهات وميول، فالمحتوى هو تحديد ماذا تدرس؟ ويمكن القول إن المحتوى هو وسيلة تحقيق أهداف المنهج، ويبنى المحتوى التعليمي لأي مقرر أو وحدة دراسية حول فكرة أساسية كبيرة يراد للتلاميذ أن يتعلموها». [2]

أيضا نجد «هو مجموعة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات في مجال دراسي معرفي أو علمي، مثل: محتوى مقرر الفيزياء... ، أيضا قد يشير المحتوى إلى موضوعات بعينها في مجال معرفي غير منظم/.../ المحتوى سواء أكان يعكس مجالا معرفيا منظما أو غير منظم، فإنه يسهم في تقديم الحلول الناجحة لطرق معالجة المعلومات التي يجب أن يتعلمها التلميذ (أو يعرفها على أقل تقدير) وبذلك يعين المحتوى التلاميذ في فهم جوانب المعرفة المختلفة، واكتشاف خصائصها ودقائقها بأنفسهم أو يقوم بمساعدة المدرس نفسه». [3]

إذن فالمحتوى هو الغاية التي يسعى المعلم إلى إيصالها للمتعلم وهو يعبر عن حاجات المتعلم وميولاته في أغلب الأحيان، ويمكن أن نشير هنا أن المحتوى يكون صادقا كلما كان وثيق الصلة بالأهداف المسطرة وكذلك كلما كان متماشيا مع الأفكار الحديثة التي ثبت صحتها.

1- مجدي إبراهيم: معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، مرجع سابق،ص 854.

2- طيب هشام: <دور المثلث التعليمي في التربية>، مرجع سابق،ص 54.

3- مجدي عزيز إبراهيم: معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، مرجع سابق، ص 872.

إن كل قطب من أقطاب المثلث الديداكتيكي يعتبر مهما في العملية التعليمية التعلمية ولا يمكن الاستغناء عنه مهما يكن.

4- العلاقة بين عناصر أو رؤوس المثلث الديداكتكي:

يعد المثلث الديداكتيكي هيكلا عاما لوضعية جد معقدة تتعدد فيها التداخلات في كل قطب من الأقطاب الثلاثة "المعلم، المتعلم، المحتوى" لكونها تشتغل كليا وبشكل مترابط ومنسجم، لذا لا يمكن الفصل بينها مهما كانت الوضعية الديداكتكية، إذ تبادل التفاعلات بين قطبين وفي الآن ذاته بين الأقطاب الثلاثة بشكل كلي متعدد الاتجاهات تتمثل الأقطاب الثلاثة في:

أ- القطب البيداغوجي: يمثل هذا القطب التعليمي: «علاقة المدرس بالمتعلم، ويوثقها مفهوم التعاقد الديداكتكي، ويركز على الاتفاقات التي تحدد ادوار ومهام المدرس والمتعلم، والتي تجعل التواصل التربوي الصفي يعرف سبيله للنجاح فالحياة مبنية على التعاقد ورباط الميثاق والحياة التربوية أولى بها فغياب التعاقد الديداكتيكي يقضي إلى فوضى وغياب المردودية، وغياب جودة الفعل التربوي» [1]

ب- القطب السيكولوجي: يمثل هذا القطب: «علاقة المتعلم بالمادة المتعلمة، وتمثلاته حولها، واستعداده للتفاعل معها من خلال استدماج المكتسبات القبلية، بغية بناء معرفة جديدة، كلما تم استثمار تمثلات المتعلم في بناء معارف جديدة، كلما تفاعل وشارك في بناء تعلماته والأمر ينعكس صحتها وصلتها بالمنهاج، ومدى ملائمتها لقدرة المتعلم العقلية والمعرفية»[2]

المحتوى (المادة التعليمية)

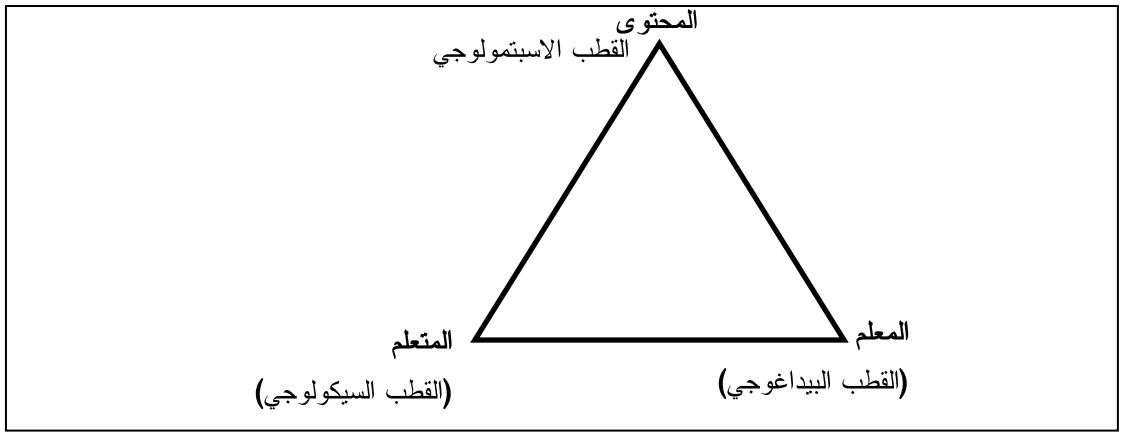

مخطط يمثل الأقطاب الثلاثة للعملية التعليمية التعلمية

1- طيب هشام، <دور المثلث التعليمي في التربية>، مرجع سابق،ص 55.

2- مرجع نفسه، ص 55.

ج- القطب الاسبتمولوجي:

يركز هذا القطب التعليمي على: «العلاقة بين المدرس والمعرفة، أي الكشف عن الآليات التي يتم تفعيلها داخل العلبة السوداء كما سماها أحد الباحثين، المعرفة للمدرس، وحقول استمداده لها، وهذا جوهر بحث الدراسة، تبرز مهارة المدرس في تجويد فعل النقل الديداكتيكي من خلال مجموعة العمليات الإستراتيجية التخطيطية التي يعتمدها المدرس لنقل المعارف من مستواها الأكاديمي العام إلى المستوى المبسط المتعلم، من خلال التفاعل الإيحائي بينه وبين المتعلم في بناء المعرفة من خلال التوجيه الهادف والتواصل الصفي لبناء بنية استثمار الموارد المدمجة لتحقيق مرامي المنهاج الدراسي، والتوجهات التربوية وتفعيل الأطر المرجعية للمادة قيد الدرس» [1]

مما سبق عرضه يمكن تلخيص هذه العلاقات الثلاثة فيما يلي:

- **القطب البيداغوجي:** يمثل علاقة المعلم بالمتعلم ويربط بينهما عقد تعليمي أي الالتزام بما هو مطلوب من كل المعلم والمتعلم داخل الصف الدراسي.
- **القطب السيكولوجي:** يمثل علاقة المتعلم بالمعرفة، أي أن المتعلم يبني معارفه بنفسه مستعينا بتوجيهات المعلم.
- **القطب الإبستيمولوجي:** يمثل علاقة المعلم بالمادة الدراسية الواجب نقلها للمتعلم وهنا يقوم المعلم بالبحث والنقص عن مفاهيمها

يعد هذا المثلث جزءا أساسيا في جميع مراحل التعليم كما أن هذا المثلث يظهر متساوي الأضلاع لكي يظهر العلاقات متساوية بين جميع الأطراف المشاركين في هذه العملية التعليمية بالإضافة إلى تقسيم النسبة بين جميع أطرافه بالتساوي.

كما يحتل هذا المثلث مكانة هامة حيث يتم استخدامه في العملية التعليمية ويرجع ذلك إلى أنه يركز على مجال التعليم والمعرفة حيث أن كل رأس من رؤوسه تمثل ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية فتعبر أحدهما عن المتعلم الذي يعد الركن الأساسي والأصلي الذي من أجله يسعى الكل جاهدا للنهوض بالعملية التعليمية من أجله وتمثل الرأس الثانية المعلم الذي هو السبب في تطوير العملية التعليمية أما الرأس الثالثة فإنه يعبر بها عن المعرفة التي تعد همزة الوصل بين المعلم والمتعلم.

1- طيب هشام، <دور المثلث التعليمي في التربية>، مرجع سابق، ص 55.

كما أن هذا المثلث يقوم بدراسة قدرات المتعلمين وتعلمهم كما يقوم بدراسة مواقف المعلمين من خلال ممارستهم الفعلية من واقع العملية التعليمية بالإضافة إلى أنه يبرر دوره في إحداث التطوير للتعليم والمناهج لكي تتناسب مع قدرات المتعلمين وقدرتهم على استيعاب محتواه حيث يتم من خلاله تنفيذ بعض التتيمات المستمرة لكل من المتعلم والمعلم والمحتوى الدراسي لكي تقوم الهيئات المختصة بالتعديل.

البيداغوجيا:

تعرف البيداغوجيا بـــ:

«لفظ عام ينطبق على ماله ارتباط بالعلاقة القائمة بين المدرس والمتعلم بغرض تعليم أو تربية الطفل أو الراشد» [1]

كذلك نعني بالبيداغوجيا في دلالتها اللغوية:

«تهذيب الطفل وتأديبه وتأطيره وتكوينه وتربيته وقد تعني الذي يرافق المتعلم إلى المدرسة، وتدل أيضا على التربية العامة أو فن التعليم أو فن التأديب أو نظرية التربية التي تنصب على جميع الطرائق والطبقات التربوية التي تمارس داخل المؤسسة التعليمية»[2]

تبين مما سبق أن البيداغوجيا هي مجموع النظريات التي تهتم برسم طريق المعلم لتحقيق فاعلية التواصل بينه وبين المتعلم وتحقيق الغاية من التعليم ألا وهي إيصال المعرفة وتحقيق التعليم الصحيح للمادة المدروسة لأنه دون أسلوب التواصل الصحيح والمنهج بين المعلم والمتعلم لن يتحقق إيصال المعرفة المرجوة، وعليه يمكن القول أن للبيداغوجيا بعدان بعد نظري والآخر تطبيقي.

فالبيداغوجيا في بعدها النظري هي مجمل النظريات العلمية والمنهجية التي تهتم بدراسة الظواهر التربوية، وتعمل جاهدة على خلق مناهج وتقنيات تواصلية جديدة تتماشى مع متطلبات الظواهر التربوية بهدف الرقي والرفع الدائم بجودة التعلم.

1- سعد علي زاير وسماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، الدار المنهجية للنشر، عمان، الأردن، 1436 ه-2015م، ص 113.

2- جميل حمداوي: محاضرات في الديداكتيك العامة، ط4، دار الريف للطبع والنشر، تطوان، المملكة المغربية، 2020، ص 13.

أما البيداغوجيا في بعدها التطبيقي هي تلك الحركة والنشاط التفاعلي الذي يكون داخل الفصل بين المعلم والمتعلم وهو أسلوب ملموس وعملي ويختلف من معلم لآخر وذلك حسب قدرة المعلم على تحويل معرفته البيداغوجيا من موقع نظري إلى التفعيل والتطبيق.

التربية:

عرفها عبد الكريم بكار بـــ: « الأسلوب، وهي الأداة التي تضع الإنسان في بداية طريق النمو والاستفادة من الوسط الاجتماعي القائم». [1]

كذلك هي: « عملية تضم الأفعال والتأثيرات المختلفة التي تستهدف نمو الفرد في جميع جوانب شخصيته، تسير به نحو كمال وظائفه عن طريق التكييف مع ما يحيط به من حيث تحتاجه هذه الوظائف من أنماط سلوك وقدرات». [2]

تعتبر التربية عملية شاملة، تتناول الإنسان من جميع جوانبه النفسية والعقلية والعاطفية والشخصية والسلوكية وطريقة تفكيره وأسلوبه في الحياة، وتعامله مع الآخرين كذلك تناوله في البيت والمدرسة وفي كل مكان يكون فيه.

التخطيط التربوي: عرفه مجدي عزيز إبراهيم بأنه:

«إجراءات علمية محددة تهدف السيطرة على جميع الموارد المتاحة أو التي يمكن توفيرها بحيث يحسن استخدامها وتنميتها كما وكيفا بصفة دورية لصالح العملية التعليمية ولصالح المتعلمين». [3]

وفي المعجم التربوي: «تخطيط عام للعملية التعليمية في شموليتها المؤسسات، المدرسين، المتعلمين، ميزانية التسيير، وضع المناهج، والتوجهات الكبرى، يضعه المقررون انطلاقا من اعتبارات سياسية واقتصادية». [4]

التخطيط التربوي هو: عملية تصور مسبق شامل لجميع عناصر وأبعاد العملية التعليمية، وما يقوم بين هذه العناصر من علاقات متبادلة وتنظيم هذه العناصر مع بعضها البعض بصورة تؤدي إلى تحقيق أهداف التربوية، يتم في هذه العملية وضع إطار شامل

1- عبد الكريم بكار: حول التربية والتعليم،ط3، دار القلم، دمشق، سوريا، 2011م، ص 20.

2- غريب أمينة: مختصر سيكولوجية التعلم، الجزائر العربية، أوت 2020، ص 18.

3- مجدي عزيز إبراهيم: معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، مرجع سابق، ص 240.

4- فريدة شنان وآخرون: المعجم التربوي، مرجع سابق، ص 104.

للخطوات والإجراءات والأساليب المستخدمة لتحقيق الأهداف محددة خلال زمن معين والتأكد من درجة بلوغ هذه الأهداف.

المنهاج الدراسي: يمكن تحديد مفهوم المنهاج الدراسي بـــ:

«هناك خلط لغوي وعرفي بين استخدام كلمة منهج وكلمة منهاج فالمنهج كلمة أصلها نَهَجَ يَنْهَجُ نَهْجًا، سَلَكَ يَسْلُكُ مَسْلَكًا فهي تدل على الطريقة والأسلوب الذي يتبعه المعلم مثلا في شرحه لمنهاج مادة اللغة العربية، وهناك ما هو يسمى بمنهج اختياري ومنهج استقرائي.

أما المِنهاج فهي كلمة تدل على كافة المواد العلمية التي تظهر على برنامج الدراسي اليومي وكل النشاطات الأكاديمية والفعاليات الثقافية والترفيهية التي تحصل خلال ساعات الدراسة في المؤسسة التعليمية، كقولنا مِنْهاج الصف السادس الإبتدائي أو منهاج الشهادة الثانوية». [1]

نستخلص مما سبق أن المنهج خطة للتعلم أو الطريقة التي يتبعها المعلم لإيصال المادة المعرفية للمتعلم وفق خطة معينة سير العملية التعليمية التعلمية وبلوغ الأهداف المخطط لها مسبقا.

المنهاج التربوي: يعرف بأنه:« نظاما مكونا من الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم

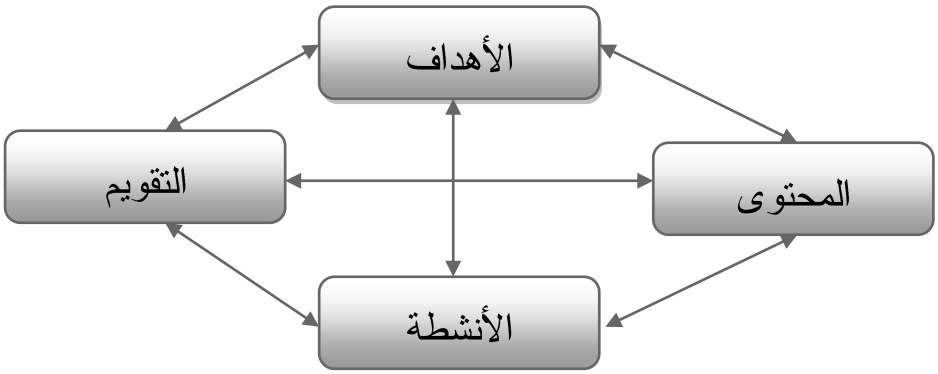

مخطط يمثل عناصر المنهاج

الأسهم تدل على وجود علاقات تبادلية أي أن كل عنصر يتأثر ويؤثر في العناصر الأخرى» [2]

1- أحمد مصطفى حليمة: جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر -العقل- التفكير النقدي -العلم-المعلم-الطالب- المادة العلمية المؤسسة التعليمية، ط1، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن، 2015/2014، ص 305.

2- محمد محمود ساري حمادنة وخالد حسين محمد عبيدات: مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق ... أساليب... استراتيجيات، مرجع سابق، ص 211.

كذلك يعرف بأنه: «المنهاج الذي تتم فيه العملية التعليمية داخل المؤسسات التربية، من مقررات وأدلة ووسائل وأنشطة، وله أهميته وأسسه، عناصره، بقصد ايصال المتعلم إلى الكمال الإنساني». [1]

المنهاج التربوي: هو مقرر دراسي وضعته هيئات مختصة يتكون من أربعة عناصر أساسية هي: الأهداف والمحتوى، الأنشطة والتقويم.

التربية قبل المرحلة الابتدائية:

عرفها مجمع اللغة العربية بـــ: «التربية المتكاملة للطفل قبل دخوله المدرسة الابتدائية، وقد تكون ذلك في المنزل أو رياض الأطفال ودور الحضانات».[2]

يمكن القول أنها المرحلة التي تسبق دخول الطفل إلى المدرسة الابتدائية أي المرحلة التي تمتد من الولادة إلى سن السادسة، وهي لا تتم في مؤسسات قائمة بذاتها، بل يكون في المنزل أو في رياض الأطفال ودور الحضانات.

التعليم غير مدرسي:

يمكن تعريفه بأنه نوع من التعليم: « يتم في المصانع والمؤسسات الدينية، ويمكن أن يكون لهذا النوع من التعليم مناهجه الخاصة به، أو قد يركز على المناهج المعمول بها في المدارس كنوع من المساعدة للتعليم المدرسي». [3]

أي أنه نوع من التعليم يكون خارج أطر المؤسسات التربوية، كالمساجد له مناهج خاصة به تشبه المناهج المتبعة في المدارس تساعد المتعلمين في اكتساب خبرات قبل دخولهم المدرسة.

1- تهاني أحمد جوارنة وعدنان مصطفى الخطاطبة: (أسس بناء المناهج التربوي من منظور أصول التربية الإسلامية)، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، مج19، ع3، جامعة اليرموك، الأردن، 2019، ص 374.

2- مجمع اللغة العربية: معجم علم النفس والتربية،ج1، الهيئة العامة للشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر، 1984م، ص 81.

3- مجدي عزيز إبراهيم: معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، مرجع سابق، ص 404.

المدرسة:

المكان الذي يتم فيه تعليم التلاميذ مهارات ودروس وتحقيق لمناقشات تربوية ارشادية، كذلك هي مؤسسة تربوية تعليمية قد تكون حكومية، أو خاصة، تهدف إلى إعداد التلاميذ علميا واجتماعيا وأخلاقيا وتعمل على مساعدتهم في مواجهة ظروف الحياة ومتطلباتها حاليا ومستقبلا. [1]

تعتبر المدرسة مؤسسة تربوية تعليمية يتعلم فيها التلاميذ مهارات وخبرات ودروس بمختلف العلوم، تسعى إلى توفير الشروط التربوية المناسبة والجو الملائم لرعاية القوى الكامنة للطفل بغية إيقاظها، وتسهيل سبل نموها من النواحي الجسدية والعقلية والنفسية والإجتماعية نفسها.

مدرسة الحضانة (روضة الأطفال): لها عدة تعاريف نذكر أهمها:

«مؤسسة تربوية تخصص للأطفال في مرحلة العمر التي تلي الحضانة وقبل المدرسة الابتدائية، ويقوم برنامجها على أنشطة اللعب ذات القيمة التربوية الاجتماعية التي تنتج للأطفال فرص التعبير الذاتي، والتدرب على الحياة والعمل في جماعة ويحدد سن القبول بها حسب الظروف». [2]

كما عرفها أحمد مختار عمر بأنها:« مدرسة لتربية الأطفال في سن ما قبل المدرسة». [3]

مما سبق يمكن القول أنها مؤسسة تربوية تستقبل الأطفال وتسعى إلى توفير الشروط التربوية المناسبة والجو الملائم لرعاية القوى الكامنة للطفل بغية إيقاظها، وتسهيل سبل نموها من النواحي الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية جميعها.

مرحلة التربية التحضيرية:

عرفها عبد الحليم مازوز بـــ: «مرحلة تستهدف فئة الأطفال ما بين الخامسة والسادسة من العمر» [4]

1- ينظر مجدي عزيز إبراهيم: معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، مرجع سابق، ص 890.

2- مجمع اللغة العربية: معجم علم النفس والتربية، مرجع سابق، ص 69.

3- أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصر، ط 1، مج1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1429ه-2008م، ص 1405.

4- عبد الحليم مازوز: <مرحلة التربية التحضيرية في المدرسة الجزائرية لمحة تاريخية بتعريفها، ووظائفها، مهامها، طفل مرحلة التربية التحضيرية وخصائصه النمائية >، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، ع 1، جمادى الثانية 1438ه، مارس 2007، سطيف، الجزائر، ص 151.

مما سبق يمكن القول أنها مرحلة تعليمية تربوية تستهدف الأطفال في سن (4-6) سنوات، يلقى فيها الطفل اهتمام لتنمية مهاراته وقدراته العقلية والانفعالية والنفسية، ويركز فيها على الحاجات الأساسية التي ينبغي إشباعها لدى الطفل حتى ينمو نموًا سليما ومتزنًا.

المرحلة الابتدائية:

لها جملة من التعاريف نذكر أهمها:

«أول مرحلة من مراحل التعليم العام الموجهة للأطفال ويتراوح سن القبول والسن الذي تنتهي فيه هذه المرحلة التعليمية تبعا للنظام المتبع لكل بلد ويزود الأطفال في التعليم الابتدائي بالمهارات الأساسية في اللغة القومية ومبادئ الحساب والجغرافيا والأشغال اليدوية ...الخ». [1]

وأيضا نجدها معرفة بـــ: « مرحلة تعليم نظامية، تقبل التلاميذ من سن الخامسة أو السادسة، ومدة الدراسة فيه تتراوح ما بين خمس سنوات إلى ثمان سنوات، حسب النظام التعليمي المتبع في البلاد المختلفة.

وتهدف هذه المرحلة إلى إكساب التلاميذ الأساسيات التي تمكنهم من مواصلة الدراسة في المراحل التالية، وإلى إكسابهم مقومات المواطنة الصالحة وتنتهي هذه المرحلة بحصول التلميذ على شهادة إتمام المدرسة الإبتدائية». [2]

المرحلة الإبتدائية هي عبارة عن المرحلة الأولى التي يدخل فيها المتعلمين من أجل عملية التعلم، وتعتبر مرحلة إجبارية إلزامية من مراحل التعلم بحيث يتوجب على جميع المتعلمين من مختلف الطبقات الاجتماعية والاقتصادية الإلتحاق بها، وتضم عدة صفوف من صف السنة الأولى حتى صف السنة الخامسة يجتاز فيها المتعلمين امتحان شهادة التعليم الإبتدائي وهي مرحلة مهمة من حياة المتعلم.

1- محمد حمدان: معجم مصطلحات التربية والتعليم ،ط1، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، 2008.، ص ص 135، 136.

2- مجدي عزيز إبراهيم: معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، مرجع سابق، ص 410.

الفصل الأول:
الإكتساب اللغوي في مرحلة الطفولة

تمهيد:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، ففي هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل وتتفتح مواهبه ويكون قابلا للتأثر والتوجيه والتشكيل، ولاشك أن الحياة الاجتماعية تؤثر في الطفل عن طريق اللغة ورموزها، واللغة ليست غاية في حد ذاتها وإنما هي أداة يتواصل بها أفراد المجتمع لتيسير أمور حياتهم، لذا فتعلمها ضرورة من ضروريات الحياة الاجتماعية، كما تعتبر وسيلة للتعبير عن حاجاتها وأداة التخاطب والتفاهم وتنمية أفكاره وتجاربه وتهيئته للعطاء والإبداع والمشاركة في حياة متحضرة.

المبحث الأول: الطفولة مفهومها ومراحلها:

1- مدلول كلمة "طفل":

يشير مفهوم الطفل إلى معانٍ وإشاراتٍ مختلفة تصف على الأغلب مرحلة زمنية من عمر الإنسان.

أ -المدلول اللغوي:

في محيط المحيط يتحدث المعلم بطرس البستاني عن مادة (الطفل) ويعرفه بقوله: «الصغير من كل شيء أو المولود وولد كل وَحْشِيّةً أيضا وأصلح الابتداء ج أطفال: وقد يكون الطفل واحدا وجمعا لأنه اسم جنس أو لأن أصله المصدر، وفي المغرب الطفل الصبي حين يسقط من البطن إلى أن يحتلم ويقال جارية طفل أو طفلة» [1]

نستخلص أن معنى الطفل لغويا يصب في: أول الشيء والصغير من كل شيء، أي الطفل: صغير الإنسان، أو صغير الحيوان، والجمع أطفال، والطفل أيضا هو: الصبيّ منذ ولادته حتى احتلامه.

ب - المدلول الاصطلاحي:

يطلق اسم الطفل على فترة حياة معينة من حياة الإنسان، وهي الفترة الممتدة من أول ولادته وخروجه من طور الجنين داخل رحم الأم حتى بلوغ سن الثامنة عشر، فمن الناحية القانونية أصدرت الأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل وحددت تعريفه وبيّنته بأنه

1- المعلم بطرس البستاني: محيط المحيط قاموس مطول للغة العربي، (د.ط)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 1987م، ص 552.

هو:« كل إنسان لم يتجاوز سنه الثامنة عشرة ما لم تحدد القوانين الوطنية سنا أصغر للرشد» [1]

حدد القانون مفهوم الطفل في الاصطلاح بأنه كل إنسان لم يتجاوز سن الثامنة عشر من عمره، أي منذ ولادته حتى بلوغه.

2- الطفولة:

يمر الإنسان بالعديد من المراحل العمرية الهامة بالنسبة له، فهو إذا يختلف اختلافا كليا عن الكائنات الأخرى، لقد ميزه الله بالتفكير والعقل والعديد من المواهب والقدرات الخاصة التي تجعله هو الكائن المهيمن على كوكب الأرض، لذا تختلف حياته عن باقي الكائنات الأخرى، ففي بداية حياته يحضى باهتمام كبير وهذا ما يكون شخصيته التي يعيش بها باقي حياته.

الطفولة في اللغة العربية تعني: «مرحلة عمرية من دورة حياة الكائن الحي، تمتد من الميلاد إلى بداية المراهقة». [2]

الطفولة هي مرحلة من مراحل حياة الإنسان، تمتد منذ ولادته حتى بلوغه، ينمو فيها الإنسان ويكتسب فيها ما يؤهله لإكمال مسيرته في الحياة من وعي وارتقاء لتحقيق مهامه وواجباته، إذ يعتمد الطفل على والديه ليتعلم منهم ومن المحيط الذي يعيش فيه ما يفيده في مراحله العمرية القادمة.

3- مراحل الطفولة:

يمكن تقسيم مرحلة الطفولة عند إنسان إلى أقسام عدة بناءا على الخصائص والمراحل التي يمر بها الفرد خلال هذه المرحلة، علما بأن مرحلة الطفولة البشرية تتسم بطولها نسبيا، حيث تعد أطول مرحلة عمرية لدى الإنسان.

تتمثل أقسام مرحلة الطفولة فيما يلي:

1- محمد فؤاد الحوامدة: أدب الأطفال فن وطفولة، ط1، دار الفكر ناشرون، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 1435ه- 2014م، ص 14.

2- محمد عبد الله العارضة: النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة نظرياته وتطبيقاته،ط2، دار الفكر، عمان، الأردن، 1434-2013، ص 39.

أ - مرحلة ما قبل الميلاد(أو مرحلة الجنينية من بويضة مخصبة إلى جنين ما قبل الولادة)

هي مرحلة مهمة في حياة الإنسان التي لولاها لما وجد الإنسان، تعرف بما يلي:

«تبدأ منذ لحظة الإخصاب إلى الميلاد وتسمى مرحلة الحمل». [1]

تكتسب مرحلة ما قبل الميلاد أهمية خاصة، فهي التي تبدأ فيها الحياة وتتأسس فيها أصول أجهزة الجسم المختلفة، وتنمو فيها أعضاؤه الداخلية والخارجية وتتحول فيها الإمكانيات الوراثية إلى قدرات، لذلك اكتسبت هذه المرحلة عناية فائقة من البحث والدراسة لمعرفة أنسب الظروف التي يجب توفيرها للأم الحامل حتى ينمو الجنين في ظروف طبيعية ملائمة لولادته.

ب - مرحلة الولادة:

هي لحظة انتقال الجنين من مرحلة ما قبل الولادة إلى وجوده في هذه الحياة، تبدأ هذه المرحلة:

«منذ لحظة الميلاد ولغاية أسبوعين، وتسمى هذه المرحلة أيضا مرحلة حديثي الولادة» [2]

تعتبر هذه المرحلة أقصر فترة من فترات النمو خلال الحياة كلها، إذ تبدأ من لحظة الولادة، وتصل إلى أسبوعين إلى بعدها، وفيها يكون المولود غير مستقر نوما ورضاعة إلى أن يتكيف مع بيئته الجديدة.

ج - مرحلة الرضاعة:

تعد مرحلة الرضاعة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الطفل، حيث تعرف بأنه:

«تبدأ منذ نهاية مرحلة حديثي الولادة أي نهاية الأسبوعين ولغاية نهاية العام الثاني من العمر». [3]

مرحلة الرضاعة هي مرحلة مهمة في حياة الإنسان، فيها يتغذى الطفل ويتكون قوامه العقلي والجسمي، إذ تبدأ من نهاية ولادته حتى عمر السنتين.

1- هشام أحمد عزاب: علم نفس النمو من الطفولة إلى المراهقة يحتوي على أسئلة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2014-2015، ص 19.

2- مرجع نفسه، ص 19.

3- مرجع نفسه، ص19.

د - مرحلة الطفولة المبكرة (من سنتين إلى ستة سنوات)

تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة هامة في حياة الطفل، حيث تبدأ هذه المرحلة عقب انتهاء مرحلة الرضاعة.

وتستمر حتى العام الخامس أو بعده بقليل تقريبا، تنتهي مع دخول الطفل للمدرسة، ولها عدة مسميات مختلفة أهمها: مرحلة ما قبل المدرسة، أو مرحلة الحضانة، إلا أن العديد من دراسي علم نفس الطفل أطلقوا عليها تسمية الطفولة المبكرة.

تتسم هذه المرحلة بعدة سمات عامة منها أن:

نمو الجسم يكون بدرجة أقل من مرحلة الرضاعة، زيادة في الوزن والطول، زيادة النشاط الحركي والحيوية، ومن أهم مميزات هذه المرحلة النمو السريع في اللغة والقدرة على تكوين المفاهيم وعجزه عن فهم المجردات والتعامل معها، كما يتعلم أيضا الكلام ويميز بين ما هو خطأ وما هو صواب، وبين الخير والشر والثواب والعقاب.[1]

هـ -مرحلة الطفولة المتوسطة:

تمثل هذه المرحلة مرحلة دخول الطفل إلى المدرسة الابتدائية بحيث: «تبدأ من سن 6:8 سنة وهي تقابل الصفوف الثلاثة الأولى من المدرسة الابتدائية». [2]

نستخلص مما سبق أن مرحلة الطفولة المتوسطة هي مرحلة تتوسط الطفولة المبكرة والمتأخرة بحيث تتميز بدخول الطفل إلى المدرسة في سن 6 سنوات، فيستقل الطفل عن ذويه، ويبدي استعدادا للتعلم والاعتماد على نفسه وتنتهي هذه المرحلة في سن 8 سنوات.

و - مرحلة الطفولة المتأخرة:

تعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة آخر مراحل الطفولة حيث تمتد هذه المرحلة:

«خلال العام التاسع والعاشر والحادي عشر من العمر، للبنات والثاني عشر للذكور وذلك بسبب زوال إفراز الغدة التيموسية عند الإناث قبل الذكور بنسبة واللازمة لعمليات النضج الجنسي». [3]

1- ينظر عصام نور: الأسس النفسية للنمو، (د-ط)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2015، ص 81.

2- محمد مصطفى زيدان: النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية،ط1، منشورات الجامعة الليبية، القاهرة، مصر، 1392ه-1972م، ص 99.

3- هشام أحمد عزاب: علم نفس النمو من الطفولة إلى المراهقة، مرجع سابق، ص 20.

نستخلص مما سبق أن الطفولة المتأخرة تمتد ما بين التاسع والثاني عشر حيث نجدها تختلف بين الإناث والذكور وهذا راجع إلى النضج الجنسي، فعند البنات مثلا تكون في الحادية عشر من العمر، أما الذكور بعدها بسنة أي سن الثانية عشر.

المبحث الثاني: النمو اللغوي عند الطفل:

يقوم الطفل بعملية الاتصال قبل أن يتعلم اللغة، ويبدأ النمو اللغوي عنده منذ أن يستمع في سريره إلى الكبار، وترتبط لديه الرموز الصوتية بما تدل عليه من أشياء أو صفات وما يربط بينها من علاقات مختلفة كلما ازداد استماعا إليه، ومن ثم يتشكل رصيده اللغوي ويتكلم عددا من الكلمات في فترة سنتين من عمره، بادئا بالكلمات المفردة والعبارات البسيطة إلى الجمل والعبارات الطويلة.

1 النمو اللغوي:

1-أ- النمو:

عرفه عبد الفتاح أبو معال بأنه: «عملية تتضمن سلسلة متعاقبة متداخلة من التغيرات الجسمية والفسيولوجية، والمعرفية والانفعالية والاجتماعية التي يعيشها الفرد وهدفها اكتمال النمو» [1]

مما سبق نستخلص أن النمو هو كافة التغيرات المتداخلة والمتابعة والمنتظمة في جميع النواحي الجسدية والعقلية والانفعالية والسلوكية والاجتماعية والمعرفية، التي تحدث للفرد وتهدف لاكتمال نضجه وتوافقه مع نفسه ومع المجتمع المحيط به.

1-ب- اللغة:

تعرف بأنها: «قدرة ذهنية تتكون من مجموع المعارف اللغوية بما فيها المعاني والمفردات والأصوات والقواعد التي تنظمنها جميعا، وهذه القدرة تكتسب ولا تولد معه، وإنما يولد الطفل ولديه استعداد فطري لاكتسابها». [2]

كما يبين كذلك تعريف عالم اللغة المعاصر نعوم تشو مسكي للغة، إذ يعرفها بأنه: «ملكة فطرية عند المتكلمين بلغة ما لفهم وتكوين جمل نحوية». [3]

تعتبر اللغة قدرة ذهنية أو ملكة ذهنية تتكون من مجموع معارف تتمثل في المفردات ومعانيها، والأصوات والقواعد، مع شرط اكتساب هذه القدرة.

1- عبد الفتاح أبو معال: أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، ط1، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، 2005، ص 58.

2- كريمان بدير: الأسس النفسية لنمو الطفل، (د-ط)، دار المسيرة، (د.م)، (د-ت)، ص 16.

3- مرجع نفسه، ص 113.

أما قول ابن جني فهو يبين من خلاله أن اللغة عبارة عن أصوات يستعملها الناس كوسيلة لتلبية حاجياتهم وتنفيذ رغباتهم في المجتمع.

1-ج- النمو اللغوي:

يعرف النمو اللغوي بأنه: «قدرة الطفل على فهم واستعمال كلمات ورموز لغوية جديدة لم يسبق تحصيلها»[1]

أي أنه عملية تعزيز المعجم الذهني للطفل حيث نجد الطفل يستخدم مفردات جديدة لم يحصلها من قبل ويدرك معانيها، وهذا ما يمكنه ويكسبه قدرة على التواصل اللغوي مع الآخرين.

2- النمو اللغوي عند الطفل:

لاشك في أن الطفل يأتي إلى المدرسة ومعه رصيد لغوي خاص به فهو يستطيع من خلاله التعبير عن ذاته أو نفسه وذلك في جمل معينة سواء كانت جمل قصيرة أو طويلة، كما أنه قادر على فهم ما يسمع من حديث أو كلام الآخرين.

فيبدأ النمو اللغوي عنده منذ أن يستمع من صغره إلى الكبار، فكلما زاد استماعا إليهم ارتبطت لديه الرموز الصوتية بما تدل عليها من أشياء أو صفات وما يربط بينها من علاقات مختلفة، فمن خلال هذه المفاهيم والمعاني وما يتصل بها من خبرات وتجارب يمر بها الطفل، يشكل الطفل خبرته اللغوية أو رصيده اللغوي، كما يستخدم رموز الكلام في التفكير وفي الكلام بادئا من الكلمات المفردة والعبارات المتقطعة البسيطة إلى الجمل والعبرات الطويلة، حتى يستطيع في سن دخوله المدرسة أن يقص القصص ويروي حوادثها ويتفهمها، إذا استمع إليها تقص وتروى.

فمن المعروف أن الطفل محب للاستطلاع وهذا الحب يدفعه إلى معرفة كل ما يحيط به، وبهذا تزداد ثروته اللغوية، ويضيف كل يوم من تجاربه وخبراته ومعايشته مع من يتصل به من بيئته إلى قاموسه اللغوي لكلمات وتراكيب فيزداد فهما لكلمات وتراكيب لغوية جديدة.[2]

1- إنصاف كامل منصور: <أثر العصف الذهني في النمو اللغوي لطفل الروضة>، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع31،جامعة بغداد، العراق، (دت)، ص 28.

2- ينظر عبد الفتاح أبو معال: أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، مرجع سابق، ص 23.

بينت الدراسات أن للنمو اللغوي للطفل مميزات عائدة لكل سنة من سنوات عمره تتمثل هذه الميزات فيما يلي:

1 - في عمر الثلاث سنوات:

يتعرف الطفل إلى معنى حوالي ألف كلمة، كما يعرف جنس الكلمات ويحسن استعمالها للمذكر والمؤنث، كما يستعمل ما يدل على المكان والزمان، وما يدل على الاتجاهات والأمكنة وفعل الأمر، كما يستعمل المذكر والمؤنث في أسماء الإشارة، والضمائر: "أنا، أنت، هو، هي" ويؤلف جملا تتكون من ثلاث كلمات وأكثر.

2 - أما في عمر الربع سنوات:

يستعمل الطفل جملا تدل على الزمان للتعبير عن المستقبل وجملا استفهامية وجملا شرطية، والنفي في الجمل.

3 - وفي عمر الخمس سنوات:

يستعمل الطفل الجملة بكل مكوناتها من فعل وفاعل وكل المتممات فيصبح بذلك الرصيد اللغوي لديه ما بين الألفين وخمسة مائة كلمة والثلاثة آلاف كلمة.

4 - وفي عمر الستة سنوات:

يتعدى الرصيد اللغوي للطفل الثلاثة آلاف كلمة حيث يستعمل الجمل المعبرة عن الزمن بكل أشكاله فيبدأ باستعمال ظروف الزمان والمكان.[1]

3- خصائص لغة الطفل:

تلعب اللغة دورا مهما في حياة الطفل بصفة خاصة، والراشد بصفة عامة، فعن طريق اللغة يستطيع الإنسان أن يعبر عن أفكاره ورغباته وميوله، كم أنه من خلالها يستطيع فهم البيئة المحيطة به ويتمكن من التواصل الاجتماعي مع الآخرين.

ومن خصائص لغة الطفل نذكر:

1- ينظر: أنطوان صياح: اللغة العربية في رياض الأطفال بروزها، اكتشافها، تعليمها ونشاطاتها، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1435ه-2014م، ص ص 18،19.

1 – يغلب على لغة الطفل أن تتعلق بالمحسوسات لا بالمجردات:

وهذا يعني أن أول ما يتعلمه الطفل هو أسماء الذوات مثل: كلمة ماما، بابا، حليب، رغيف ...، ثم يتعرف على كلمات مثل: أرنب، قطة، سرير..الخ، ثم بعد ذلك تأتي أسماء المعنويات مثل كلمات حب، وفرح وعطف وحنان، وغضب وغيرها...[1]

ومنه نستنتج أن أو ما يواجه الطفل في حياته هي المحسوسات وأسماء الذوات وأسماء المعنويات.

2 – يغلب على لغة الطفل أن تتركز حول النفس وهذا يعني:

أن الطفل غير اجتماعي قبل التحاقه بالمدرسة وتغلب عليه روح الأنانية، –كما نراه عند دخوله المدرسة– كما يستعمل ضمائر (أنا، ت، ي) أكثر من الضمائر الأخرى وهذه هي روح لأنانية.[2]

تتمركز لغة الطفل قبل دخوله المدرسة حول ذاته، وتجلى ذلك في استعماله للضمائر الدالة على الأنا، إذ تغلب عليه ذاتيته فنجده يستعمل الضمائر (أنا، ت، ي) أكثر من الضمائر الأخرى.

3 – يغلب على لغة الطفل البساطة وعدم الدقة والتحديد في المطلوب:

والمقصود بهذا أن الطفل لا يملك قاموسا لغويا كاملا شاملا بل ينمو تدريجيا في السنوات الأولى من عمره حتى يبلغ ألفي كلمة عندما يصل إلى سن ستة سنوات.

ففي كل مرحلة يتعلم الطفل مجموعة من الكلمات، كما يضيف مصطلحات جديدة بمعانيها إلى قاموسه اللغوي، فيزداد كم المفردات التي تعلمها، لذا فإن قدرة الطفل في هذه الفترة على التعميم غير كافية وخبراته قليلة مما يؤدي إلى الغموض الذي ينتاب كلمات قاموسه اللغوي.[3]

ينمو القاموس اللغوي للطفل تدريجيا خلال السنوات الأولى من عمره حتى يبلغ حوالي ألفي كلمة، عندما يصل إلى سن ستة سنوات وتأخذ في الزيادة خلال المراحل

1– ينظر ثائر أحمد غباري وخالد محمد أبو شعيرة: سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة، دار الإعصار العلمي، عمان، الأردن 1436ه–2015م، ص 302.

2– مرجع نفسه، ص 302.

3– ينظر عبد الفتاح أبو معال: تنمية الاستعداد اللغوي عند لأطفال، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن، 2000، ص 68.

المتقدمة إلا أن قدرة الطفل على التعميم في هذه المرحلة غير كافية، وخبراته قليلة، مما يؤدي إلى الغموض الذي ينتاب كثيرا من كلمات قاموسه اللغوي.

4 – للطفل مفاهيمه وتراكيبه الخاصة:

تبين من الدراسات التربوية بأنه لا يمكن الفصل بين كل من النمو العقلي والنمو اللغوي للطفل لأن النمو اللغوي مظهر من مظاهر النمو العقلي لذا يؤثر عليه عاملي النضج والتعلم.

إن مفاهيم الطفل عن الأشياء تأتي من خلال التجارب والخبرات، ومن خلال هذه الخبرات يربط الطفل بين الأشياء، ورموزها الصوتية، لذا فإن كل طفل لديه مفاهيم تختلف عن مفاهيم الكبار، لذا تكون الألفاظ عنده لها دلالات تختلف عن دلالات نفس الألفاظ التي يستخدمها الكبار مثل كلمة (بَحْرٌ) التي يستخدمها الكبار تعني عند الطفل في سن الثالثة أو الرابعة، الماء الذي تجمع في مكان واحد في الحديقة أو البركة، وإذا بلغ الطفل سن السادسة (سن دخول المدرسة) فإنه يستخدم كلمة (البحر) ليعني بها نفس الشيء لكن بشكل أوسع وهكذا، فإن كلمات "النهر"، "البحيرة" "البركة"، "البحر" تعني نفس الشيء في مفهوم الطفل في هذه السن.[1]

تكون مفاهيم الطفل عن الأشياء قليلة ومحددة، وتزداد تبعا للخبرات التي يمر بها في حياته، وأثناء هذه التجارب أو الخبرات لابد أن يربط الطفل بين الأشياء ورموزها المنطوقة فتنمو لديه جملا وتراكيب خاصة به، ما يلبث بعدها إلى أن يقوم بتصحيحها أو تطويرها.

1– ينظر عبد الفتاح أبو معال: تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، مرجع سابق، ص 67–70.

المبحث الثالث: الاكتساب اللغوي عند الطفل مراحله وعوامله:

إن اكتساب اللغة علامة على أن الطفل أخذ يتبوأ مكانه في مجتمعه، كما أنه دليل واضح على أن بينة الطفل العقلية أخذت تتطور من التمركز حول الذات إلى الموضوعية، ومن الإدراك السطحي النطقي إلى إدراك العلاقة القائمة بين الأشياء.

1-أ- مفهوم اللغة: (سبق ذكرها)

1-ب- مفهوم الإكتساب :

يقصد به:

«زيادة أفكار الفرد أو معلوماته أو تعلمه أنماطا جديدة للإستجابة أو تغير أنماط استجابته القديمة، كما تعني نموا في مهارة التعلم أو النضج أو كليهما » .[1]

إذا فالاكتساب هو زيادة في أفكار ومعلومات الفرد وطرق تعلمها أو هو نموا في مهارة التعلم والنضج.

1-ج- مفهوم الاكتساب اللغوي:

يقصد باكتساب اللغة:

«تلك العملية غير الشعورية، وغير المقصودة التي يتم بها تعلم اللغة الأم، ذلك أن الفرد يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك، ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له وهذا ما يحدث للأطفال وهم يكتسبون لغتهم الأولى، فهم لا يتلقون دروسا منظمة في قواعد اللغة وطرائق استعمالها وإنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم، مستعينين بتلك القدرة التي زودهم بها الله تعالى، والتي تمكنهم من اكتساب اللغة في فترة قصيرة وبمستوى رفيع».[2]

عندما يولد الطفل يصبح عضوا في الأسرة ويخضع في نشأته وتربيته للظروف البيئية الخاصة به، فالطفل يستجيب دائما للمؤثرات المختلفة التي يتلقاها من البيئة واستجاباته تخضع لنوع المؤثرات الخارجية وقوتها من ناحية، وما لديه من قدرات ودوافع واستعدادات وميول فطرية من ناحية أخرى.

1- حسن شحاتة وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، عربي-انجليزي، انجليزي-عربي، مر: حامد عمار، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1424ه-2003، ص 57.

2- بن علال أمال: اكتساب اللغة عند الطفل المراحل والنظريات من 0 إلى 06 سنوات، اش: والي دادة عبد الحكيم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2015-2016م، ص ص 8، 9.

2- مراحل اكتساب اللغة:

أولا: مرحلة ما قبل اللغة

تمر اللغة عند الطفل بمراحل نمو مختلفة، تتناسب تماما مع كل مرحلة من مراحل النمو اللغوي عند الطفل، حيث تبدأ اللغة عند الطفل بسيطة ساذجة، ثم تصل إلى قمة تنوعها وثرائها عندما تبلغ اللغة نضجها على ألسنة الأطفال وبذلك تتساوى مع لغة الراشدين، وبين هذا وذاك تمر بمراحل أهمها:

- يبدأ الطفل بالصراخ والصياح منذ ولادته ويكون هذا أول خبرة له في مرور الهواء في حنجرته وصراخه هذا ليس له معنى محدد لكنه أسلوب وجداني لاشعوري، لا يبغي الطفل منه غاية ولا هدف معين، أما في الأسابيع التالية يتشكل ويتلون الصراخ والصياح حيث من خلاله يبدأ الطفل في التعبير عن غاية أو حدث معين، مثل صراخ الألم، الجوع، عدم الراحة من بلة ملابسه... وفي هذه المرحلة يكون تعبيره وجدانيا شعوريا.

- ومن الشهر الثاني إلى الخامس يبدأ الطفل في المناغاة وذلك بتكراره لبعض المفردات من متحركات وسواكن، حيث تكون السواكن أكثر نطقا من المتحركات وتكون السواكن غالبا بلعومية مثل: /ج/غ/ك/.

- وفي مابين الشهرين السادس والثامن يبدأ الطفل في أداء صوتي أكثر تعقيدا، وهذا ما يسمى باللعب الكلامي، إذ يمارس الطفل هذا النوع من الأداء الصوتي أثناء فترات الراحة والاطمئنان، وأثناء تكراره لبعض المفردات يبدأ في نطق بعض السواكن الجديد ويتقن بعض المتحركات الأخرى، فالطفل يؤدي هذا اللعب الكلامي في وجود بعض أفراد أسرته ويكون تكرار هؤلاء الأفراد لبعض الأصوات التي ينطقها تشجيعا له على نطقها مرات أخرى.

- وما بين الشهر التاسع إلى السنة الأولى: يبدأ الطفل في تنغيم هذا اللعب ويبدأ باللعب الكلامي لأوقات أطول، نستطيع القول أن الطفل أدى الكم الوافي والكافي له ولا نقصد بهذا أن هذه الكلمات تامة أي ناضجة وإنما نقصد أن الأداء الصوتي أصبح محددا، حيث يصدر هذه الأصوات في مناسبة ما دون غيرها، ويبدأ في نطق كلمة مثل: (ماما، بابا)، ثم يبدأ في زيادة حصيلة المفردات من يوم إلى آخر.[1]

1- ينظر كريمان بدير وإيملي صادق: تنمية المهارات اللغوية للطفل، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2000م،ص ص 31، 32.

– ما بين سنة وسنة ونصف إلى سنتين تزداد عدد الكلمات لتصل إلى 200 كلمة في هذه الفترة يفهم الطفل الأسئلة البسيطة، فهو إذن يستطيع أن يكوّن جملة من كلمتين.

– ما بين سنتين إلى سنتين ونصف تزداد حصيلة المفردات التي يكتسبها إلى ما يقارب 300 إلى 400 كلمة، فهو يكوّن جملا من كلمتين إلى ثلاث كلمات.

– مابين سنتين ونصف إلى ثلاث سنوات تعتبر هذه الفترة من أسرع مراحل اكتساب المفردات لدى الطفل، إذ يستطيع الطفل أن يكون جمل تتكون من ثلاث إلى أربع كلمات فهو يحاول إلى أن يقترب إلى حد بعيد التركيب السياقي والتحوير الشكلي من اللغة الأم، على الرغم من أنه لا يصل إلى حد الكمال في التركيب السياقي للغة من إدخال أفعال أو ضمائر بصورة سليمة.

– ومن ثلاث سنوات إلى ثلاثة ونصف تصل حصيلة المفردات عند الطفل حوالي 1000 كلمة أو أكثر، إذ يكوّن جملا متكاملة ناضجة من 10 إلى 12 كلمة، فهو يستعمل قواعد اللغة بصورة سليمة فيضع الحرف في موضعه، ويستعمل حرف الجر ويتقن الجملة الاسمية ويمكن أن يكون السؤال المركب، إلا أنه يوجد بعض الأخطاء النحوية.

– ومن ثلاث سنوات ونصف إلى خمس سنوات يتقن الطفل قواعد التركيب السياقي والتحوير الشكلي للغة مع استخدام صور الجمع والمثنى، ويبدأ مرحلة إثبات القدرة على تعلم القراءة والكتابة.[1]

ثانيا: الفترة اللغوية:

تسمى أيضا بمرحلة الكلام ومن أبرز خصائص هذه الفترة أن الأصوات التي يصدرها الطفل كالمناغاة مثلا تستبدل بكلمات ذات معنى (مفردات) تبدأ هذه الفترة عند معظم الأطفال عندما يبلغون السنة الأولى من العمر تقريبا وتستمر بعد ذلك، تنقسم هذه المرحلة إلى أربعة وهي:

1 – **المرحلة الأولى: نطق الكلمة الواحدة:** في هذه المرحلة يستخدم الطفل الكلمة للإشارة إلى فكرة أو شيء ما، فعندما يصدر مثلا لفظة "ماما" فهو إذا يعني أشياء كثيرة معتمدا في ذلك على الموقف الذي قيلت فيه الكلمة. ففي موقف معين فإنه يمكن أن يستخدمها ليعني مثلا: ماما أين أنت؟ وفي موقف آخر قد يعني بها ماما ساعدني وهكذا

1 – ينظر كريمان بدير وإيملي صادق: تنمية المهارات اللغوية للطفل، مرجع سابق، ص 32.

... ومن ابرز خصائص هذه التراكيب اللغوية أنها ترتبط عادة بالأفعال والحركات، كما نجد أن الطفل يستطيع استخدام هذه الكلمة ليشير إلى عدد متنوع من الجمل المختلفة بتغيير نبرة صوته، كما يمكن لأي شخص له خبرة بلغة الأطفال أن يلاحظ أنهم يلفظون الكلمة الواحدة بعدة نبرات مختلفة فتارة تشير إلى السؤال وتارة أخرى إلى الطلب وأخرى التقرير ... ولكن يبقى السؤال هنا ما الذي يدلنا على ما كان ينويه الطفل عندما نطق الكلمة المعنية، وهل كان ينوي في ذلك السؤال أم التقرير أم الطلب؟ وكيف لنا أن نعرف ذلك.

وأفضل معيار يدل على ذلك هو ما يظهر على الطفل كردة فعل بعد استجابة الراشدين لكلمته، فإن ظهرت عليه علامات تدل على الرضا والسرور كان ذلك مؤشرا على المعنى الذي فهمه الراشدون وهو المعنى الذي قصده الطفل والعكس صحيح.[1]

لم تتفق الدراسات اللغوية النفسية على تحديد العمر الذي يبدأ فيه الطفل بنطق الكلمة الواحدة، فبعض الباحثين حدد نطقها في الشهر العاشر، والبعض الآخر يمدها إلى الشهر الثامن عشر، وهذا الاختلاف يعود إلى الفروق الفردية بين الأطفال، وربما يكون بسبب اختلاف الباحثين في النظر إلى طبيعة الكلمة أو إلى دلالتها، وأيًا كان هذا الاختلاف في تحديد زمان نطق الكلمة الواحدة التي تحمل معنى وتعبر عن جملة فإن معظم الباحثين أجمعوا على أنه لا يتجاوز الشهر الثامن عشر ما لم يكن الطفل مصابا بأمراض عضوية تمنعه من إصدار الكلمات.

وما يميز هذه المرحلة أن الكلمات التي ينطقها أو يصدرها الطفل كلمات ذات محتوى ولها دلالة ومتمركزة حول ذاته، كما تلبي حاجاته مثل: ماء، لعبة، هات، أريد وغيرها ..[2]

مرحلة نطق الكلمة الواحدة عند الطفل: تتصف كلمات هذه المرحلة بظاهرة التعميم الزائد، فقد يستخدم الطفل الكلمة للإشارة أو التعبير عن شيء ما. تعود هذه الظاهرة إلى

---

1 – ينظر شفيق فلاح علاونة: سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد،ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، 1425ه–2004م، ص ص 244، 245.

2– ينظر عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: علم اللغة النفسي، (د–ط)، البحوث العلمية، الرياض، المملكة العربية السعودية 1427هـ، ص ص 235، 236.

عدم قدرة الطفل على التمييز وإدراك الخصائص الأساسية التي تميز السن، وتأخذ ظاهرة التعميم الزائد بالزوال عندما يعرف الطفل أن للأشياء المختلفة أسماء مختلفة.

2 – المرحلة الثانية: نطق كلمتين:

تعتبر المرحلة الثانية نقطة ربط بين مراحل اكتساب اللغة، لذا فهي امتداد للمرحلة السابقة لها، وبداية للمرحلة اللاحقة ويحدث في هذه المرحلة نطق الطفل لعبارة مكونة من كلمتين لتعبير عن معنى جملة وعادة ما تكون الكلمات فيها في شكل شفرات يفهمها إلا القريب من الطفل.

تبدأ هذه المرحلة من الشهر الثامن عشر أو الشهر العشرين، وفيها يلجأ الطفل إلى التنغيم وذلك للتعبير عن معانٍ وأغراضٍ متعددة منها الاستفهام والطلب، الرفض والتفاخر وغيرها ...

وفي هذه المرحلة نجد الطفل يكتسب كلمات المحتوى (يكتسب كلمات معجمية ذات دلالة محسوسة)، أي ألفاظه تكون مجردة من الروابط الوظيفية كالضمائر وحروف الجر وحروف العطف ...، أي أن لغة الطفل في هذه المرحلة تقتصر على الأسماء والصفات والأفعال، فهو يختار كلمتين من معجمه الذهني يريد التعبير بها عن غرض معين، فهو ينتقي الكلمات التي لها دلالات ويبتعد عن الكلمات المجردة فهو يميل إذا لإختيار الكلمات التي لها معاني ملموسة[1]

ومنه نستنتج أن:الطفل في هذه المرحلة يختار كلمتين من معجمه الذهني وذلك للتعبير عن غرض معين، كما تقتصر لغته على الأسماء والصفات والأفعال، فهو يكتسب كلمات معجمية ذات دلالة محسوسة.

1– ينظر عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: علم اللغة النفسي، مرجع سابق، ص 236–238.

3 – المرحلة الثالثة: نطق ثلاث كلمات:

تعتبر هذه المرحلة مكملة للمرحلة السابقة، حيث تبدأ في منتصف السنة الثالثة وتستمر حتى السنة الرابعة فيها تبدأ اللغة تكتمل شيئا فشيئا عند الطفل لأنه يبدأ باستعمال الروابط الوظيفية إلا أنه يواجه صعوبة في تصريف الأفعال والتمييز بين المذكر والمؤنث.

كما تتميز هذه المرحلة بنمو الوظائف الأساسية للجملة لأن الطفل يصبح قادرا على الاستعمال أو التمييز بين الصيغ مثلا: صيغة الاستفهام أو التعجب وغيره.

كما نجده ينفرد بلغة خاصة به تختلف عن لغة الكبار، فهي تؤدي وظائف لغوية تواصلية طبيعية لا تختلف عن طبيعة اللغة البشرية.[1]

4 – المرحلة الرابعة: نطق الجملة كاملة:

وهي المرحلة: «التي ينطق فيها الطفل جملا كاملة سليمة، تحوي مفردات معجمية وأدوات وظيفية، وبخاصة الضمائر والأسماء الموصولة، لكنها جمل بسيطة قصيرة وإن تعددت كلماتها ويختلف الباحثون في تحديد بداية هذه المرحلة، لكنهم يتفقون على أنها تنتهي في نهاية السنة الرابعة» [2]

3– العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة:

إن النمو اللغوي عند الإنسان يسير ويزداد تبعا لمختلف مراحل النمو ومن مظاهره تزايد في عدد الكلمات والتمكن من اختيار الكلمات والعبارات التي تؤدي المعاني المناسبة وهي عملية مستمرة ومتواصلة غير أن هناك عدة عوامل قدر تؤثر على عملية اكتساب اللغة ونموها عند الطفل ومنها:

3 ~~+~~ التكوين النفسي والعصبي: يتمثل في:

أ – **النضج:** تعتمد عملية اكتساب اللغة إلى حد كبير على النضج، لإن النضج عامل مهم إذ به يتقدم التطور اللغوي أو يتأخر فهو يؤثر على مهارات التعلم والتكلم والوقوف والمشي، فالعامل الحركي عامل مهم للتطور اللغوي.[3]

1– ينظر عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: علم اللغة النفسي، مرجع سابق،ص ص 238،239.

2– ينظر مرجع نفسه، ص 239

3– ينظر نايفة قطامي: تطور اللغة والتفكير لدى الطفل، (د–ط)، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 05–01–2008، ص 181.

ب – **الذكاء:** يفترض العلماء أن ذكاء الطفل يشكل أحد العوامل الأساسية في تعلم اللغة، لأن اللغة هي نتاج تطور الأجهزة العصبية واتساقها في الأعمال الذهنية.

وطالما أن الذكاء يقاس بتعابير لغوية في كثير منه، فإن الطفل يمتلك مساحة لغوية كبيرة يسهل عليه إنجاز مهمات ذكائية بدرجة كبيرة

وعليه فإن الذكاء هو العامل الأساسي لتعلم الطفل اللغة لهذا يقاس ذكاء الطفل بقدرته على استخدام اللغة ومدى تمكنه من إنتاج تراكيب لغوية سليمة وإتقان اللغة. [1]

ج – **العمر الزمني:** من العوامل المهمة والتي تؤثر في اكتساب مهارات لغوية لدى الطفل هو عمره حيث

«ترتبط المظاهر اللغوية بالمراحل العمرية، لأن اللغة مثلها مثل أي عامل نمائي، حيث هناك علاقة بين النمو اللغة وتطور العمر، وعامل السن الحرجة هو الذي أظهر أهمية اعتبار هذا العامل.

كما ظهر في الدراسات أن عدد الأخطاء في الكلام ينقص تدريجيا تبعا لدرجة النضج التي يصلها الطفل، كما أظهرت كذلك أن تعقيد التراكيب اللغوية يزداد مع العمر»[2]

اللغة هي عامل نمائي، كلما تقدم الطفل في السن كلما زادت ثروته اللغوية وازدادت قدرته على تحقيقها والتحكم فيها بسبب العلاقة الموجودة بين العمر ونضج الجهاز الصوتي (الكلامي) ومنه فالحصيلة اللغوية للطفل تزداد كلما كبر في السن.

1– ينظر نايفة قطامي: تطور اللغة والتفكير لدى الطفل، مرجع سابق، ص 190.

2– مرجع نفسه ص 131.

د – الجنس:

اختلفت الدراسات فيما يخص علاقة اللغة بجنس الطفل، فقد وجدت البعض منها أن النمو اللغوي عند البنات أسرع مما عليه عند البنين، وذلك في السنوات الأولى من العمر، في حين تبين دراسات أخرى عدم وجود فروق بينهما.

كما تبين من النتائج التي خرجت بها أغلب الدراسات وعلى وجه العموم أن البنات تبدأ المناغاة قبل البنين وأن قدرتهن على تنويع الأصوات أثناء المناغاة تفوق الذكور. كما يستمر تفوق البنات على البنين خلال فترة أو مرحلة الرضاعة، في كل جوانب اللغة في بداية الكلام، في عدد المفردات اللغوية، كذلك طول الجملة ودرجتها في التعقيد، سهولة فهم الكلام، عدد الأنماط الصوتية المستخدمة، غير أن هذه الفروق تقل وضوحا وبروزا كلما تقدم في العمر.[1]

ه – الوضع الصحي والحسي للفرد:

يقصد بالصحة: «المظاهر الجسمية والحركية الضرورية اللازمة للحركة والتفاعل الجسمي واللعب والنطق وأجهزة الكلام».[2]

تتأثر مهارة اكتساب اللغة بسلامة الأجهزة الحسية السمعية والبصرية والعقلية للفرد فكلما كان الطفل أكثر حيوية ونشاطا وأكثر سلامة في النمو الجسمي والصحة العامة. كلما كان أكثر قدرة على الإكمال بما يدور حوله، فالنشاط إذا يساعده على اكتساب اللغة.

3 2 العوامل الأسرية:

يتمثل العامل الأسري في: «ترتيب الطفل في الأسرة والظروف الاقتصادية والاجتماعية لها، فالطفل الوحيد أكثر ثراء في محصوله اللغوي مقارنة مع تعدد الأطفال في الأسرة بالإضافة إلى أن أساليب تربية الوالدين ومستواهم الثقافي لها الأثر الواضح في تطور النمو اللغوي للطفل». [3]

1– ينظر أديب عبد الله محمد النوايسة وإيمان طه طايع القطاونة: النمو اللغوي والمعرفي للطفل Language and cognitive grouth of children، (د–ط) دار الإعصار العلمي للنشر، (د–م)، 1436ه–2015م، ص 53.

2– مفتاح محمد شكري: < دور النمو اللغوي في بناء شخصية طفل ما قبل المدرسي>، مج1، ع14، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة ميسراتا، ليبيا، سبتمبر 2019، ص 178.

3– أديب عبد الله محمد النوايسة وإيمان طه طايع القطاونة: النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مرجع سابق، ص ص 53، 54.

للعائلة دور كبير في تطور لغة الطفل ويتضح هذا: كون المستوى الثقافي للوالدين يساعد الطفل أكثر في اكتساب اللغة بالإضافة إلى أن الطفل عندما يكون وحيد والديه تكون له فرصة أكبر في تحسين مستواه اللغوي مقارنة بالأطفال الذين ينتمون إلى عائلات فيها أكثر من طفل.

3 3 البيئة الاجتماعية (الوسط الاجتماعي):

تعتبر البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل عاملا هاما في اكتسابه للغة حيث: «أكدت البحوث أن الرصيد اللغوي للطفل يعكس المحيط الاجتماعي الذي نشأ فيه، وليس المقصود بالرصيد حجم المفردات فقط، وإنما اتساع أفقها وعمق معانيها، إذ أن الطفل يواجه أمرين في اكتساب اللغة وتطويرها هما:

1. تطور شكل الألفاظ والأبنية اللغوية.
2. اكتساب ما تتضمنه تلك الألفاظ والمعاني من خبرات ومعان».[1]

ومنه يمكن القول بأن المحيط الاجتماعي له دور مهم في نمو الطفل واكتسابه للغة، فالطفل يتأثر بأبيه وأمه وأخوته وذويه، لذا فالأسرة تمثل مدرسته الأولى وإطاره المبدئي الذي يبني علاقاته فيما بعد مع غيره من الناس. إذا عن طريق التفاعل مع أفراد أسرته، يتعرف الطفل على ثقافة مجتمعه ومنه فالاتصال بينه وبين مجتمعه يساعده كثيرا في نمو رصيده اللغوي. يواجه الطفل في اكتساب للمفردات أمرين مهمين هما: شكل الألفاظ واكتساب ما تتضمنه من معنى.

1- نايفة قطامي: تطور اللغة والتفكير لدى الطفل،مرجع سابق، ص 133.

3 4 البيئة اللغوية:

اقترح المربون السيكولوجين أن اكتساب مهارات أي لغة يتطلب وضع المتعلم في حمام لغوي وهذا يعني أن يكون الجو المحيط بالمتعلم مساعدا لتطوير اللغة لديه.[1]

لذا يمكن تلخيص نتائج البحوث التي تضمنت أثر البيئة على النمو اللغوي من خلال تأثير البيئة على الدماغ، حيث تمثلت هذه النتائج في ثلاث عناصر نذكرها كالآتي:

- نمو دماغ الطفل يتأثر بالمتغيرات البيئية ومؤثراتها.
- تأثر البيئة على الدماغ لفترة طويلة، إن الإغناء اللغوي يؤثر في التطور اللغوي.
- تعرض الطفل إلى القلق النفسي أو الضغط يؤثر على وظيفة دماغه مما يقلل نشاطه الذهني ووظائفه الذهنية.[2]

3 5 الإزدواج اللغوي:

تبين اختلاف في هذا المجال ولهذا نجد اتجاهين فيه:

الأول: يتمثل في تعليم الطفل اللغة الأجنبية وتعرضه لها يؤخر في تعليمه للغة الأم، مثال ذلك: الأطفال الذين تعرضوا الخادمات أجنبيات نجدهم يتقنون لغة غير اللغة العربية.

والثاني: إن نمو اللغة الأجنبية وتطورها لا يعيق نمو وتطور اللغة الأم، أي أن كل لغة تنمو وتتطور بمفردها ولا تداخل بين اللغتين معًا.[3]

3 6 وسائل الإعلام:

تؤدي وسائل الإعلام من إذاعة وتلفزيون دور المثير المنبه لغويا ما يساعد على النمو اللغوي لسليم للطفل.[4]

3 7 اكتساب المفردات:

بعد اكتساب الطفل مجموعة من المفردات لا بأس بها يحين وقت ربط هذه المفردات بمعانيها، وهي المرحلة الأهم لأن الطفل بعد هذه المرحلة، يصبح قادرا على استخدام هذه المفردات في أماكنها الصحيحة وبهذا يكون له معجم ذهني خاص به يخزن فيه ما اكتسب من مفردات مربوطة بمعانيها.

1- ينظر نيفة قطامي: تطور اللغة والتفكير لدى الطفل، مرجع سابق، ص 133.

2- ينظر مرجع نفسه، ص 133.

3- ينظر مرجع نفسه، ص 133، 134.

4- ينظر أديب عبد الله محمد النواسية وإيمان طه طايع القطاونة: النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مرجع سابق، ص 55.

أ – **المفردات:**

يقصد بالمفردات: « الألفاظ أو الكلمات التي تحويها لغة من اللغات أو مجموعة الكلمات التي يستعملها الإنسان أو يفهمها في لغته أو في لغة أخرى...، والمفردات والمعنى يضمنها علم واحد يسمى علم المعجم lexicology الذي يطلق عليه أحيانا علم المفردات»[1]

نستنتج أن: المفردات أداة أساسية للتواصل واكتساب المعلومات فهي كلمات مكونة من حرفين أو أكثر يستعملها الإنسان ويفهمها في لغته أو في لغة أخرى تدل على معنى. كذلك هي حصيلة الكلمات التي يعرفها الفرد في اللغة سواء كان يستعملها أم لا.

- **المعجم الذهني:**

المقصود بالمعجم الذهني هو: ذاك الحيز من الذاكرة الطويلة المدى الذي يخزن فيه الوحدات المعجمية في صورة مداخل معجمية مرفقة بمعلومات تحدد هويتها، كما تمكنها من الانتظام في شبكات علائقية متنوعة، فتتيح بذلك لمستخدم اللغة توظيف محتواه في تواصله اللغوي، بشقيه:

– الفهم المسموع والمكتوب.

– الإنتاج المسموع والمكتوب.[2]

1– عبد العزيز إبراهيم العصيلي: علم اللغة النفسي، مرجع سابق، ص 97.

2– ينظر عائشة عوجان: حتعليمية المعجم: مفاهيم اساسية>، مجلة العربية،ع7، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، (دت)، ص 225.

ب – اكتساب المفردات:

إن اكتساب المفردات يتضمن جانبين أساسين مترابطين:أولهما: شكل الكلمة أو بنيتها، ثانيهما: دلالة الكلمة ومعناها.

حيث نجد الطفل في اكتسابه للمفردات يبدأ بالكلمات التي لها دلالات محسوسة وملموسة، أي ربط الكلمة بمعناها أو صورتها مثال ذلك: ربط شجرة بصورة شجرة أو باب بصورة باب، ثم بعدها يتدرج في اكتساب المفردات ذات دلالات عقلية مجردة وهذا النوع من المفردات يكتسبها الطفل حسب إيغاليها في التجريد ومدى قربها أو بعدها من بيئته وحياته الخاصة، فكلما كانت الكلمات قريبة من بيئته وحياته اليومية كان اكتسابها أسهل مثل كلمات: الجوع والعطش، الحزن والفرح ..، فهو يسمع هذه الكلمات مقترنة بوظيفتها في سلوك أو موقف أو تلبية طلب مثال كلمة "جوعان" "جائع" مثلا يكتسبها الطفل نتيجة الحاجة إلى الطعام، على غير الكلمات الأقل تريد مثل كلمات: العدل والثقة والظلم وغيرها .... [1]

يختار الطفل في لغته كلمات ويضعها في سياقات ودلالات سليمة تشبه ما يستعمله الكبار، فغالبا ما نجد هذه الكلمات تتسم سمات لغوية ونفسية تميزها عن لغة الكبار ومن أبرز السمات نجد ما يلي:

1 – ضيق الدلالة:

ويقد هنا أن الطفل يختار كلمة للدلالة على مفهوم محدود في ذهنه مثلا: يستعمل كلمة سيارة للتعبير عن لعبته أو سيارة والده وهكذا...

2 – اتساع الدلالة:

وهي تعميم كلمة على أشياء لا تشملها، مثلا: يطلق الطفل كلمة "بابا" على كل رجل، كذلك كلمة "عو" أو "بع" على كل حيوان.

3 – التداخل:

يعني به الخلط بين الأسماء ومسمياتها مثلا "باب" على الغرفة أو العكس. [2]

1– ينظر عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: علم اللغة النفسي، مرجع سابق، ص ص 240، 241.

2– ينظر مرجع نفسه، ص 242.

4 - الاختلاف:

والمقصود بها أن الطفل يبتكر كلمات خاصة به غير مستعملة في بيئته أو المحيط الذي يعيش فيه سواء من ناحية المعنى أو من ناحية المبنى وقد يرددها ولا يستطيع أحد من المحيطين به معرفة معناها، مثلا: نجد طفل يردد كلمة (دودو) مدة معينة رغم أنه لا يسمعها من أفراد أسرته وتبين أنها في معجمه الخاص يعني طفلا صغيرا، وهي ما اصطلاح عليها باللغة الصغيرة.[1]

ومنه: فاللغة الصغيرة تختلف عن لغة الكبار ولها مصدران:

أحدهما: الأم أو من يقوم مقامها (الأب، والمربية..) لهذا تسمى لغة الأمومة.

وثانيهما: لغة الأقران أو الإخوة لهذا تدعى بلغة الطفولة.

ويمكن التوسع في المفهومين كما يلي:

1 - لغة الأمومة:

يتعلمها الطفل من حديثه مع أمه لأنه يسمعها منها، أو من أبيه أو منهما معا، ومنذ ولادته.

وتتميز لغة الأمومة بسلامة الصيغ والتراكيب وسهولتها وقصرها وشيوع مفرداتها معنى ومبنى وقربها من حياة الطفل اليومية واهتماماته الخاصة به، مثال: كأن تقول الأم لطفلها: [ماما تريد أن تعطي محمدا حليبا] بدلا من [سأعطيك حليبا يا ماما].

كما تعتبر اللغة التي تستعملها الأم مهمة لتسهيل اكتساب لغة سليمة وتعجيلها لكنها غير ضرورية لذلك لا يتوقف عليها اكتساب الطفل للغته.[2]

1- ينظر عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: علم اللغة النفسي، مرجع سابق، ص ص 243

2- ينظر مرجع نفسه ، ص ص 243، 244.

2 – لغة الطفولة:

يكتسب الطفل هذه اللغة من أقرانه في الحضانة أو الروضة أو مكان اللعب وغير ذلك، تأتي هذه المرحلة بعد لغة الأمومة مباشرة، إذ تبدأ حين يستقل الطفل عن أمه في نهاية السنة الثانية، تتميز هذه اللغة بأنها سهلة ومختصرة، كما تخلو من الروابط والألفاظ الوظيفية التي تتطلبها بنية الجملة لكنها تناسب عمر الطفل وتتفق ونموه اللغوي، كما يفهمها بيسر وسهولة.

يكتسب الطفل معاني جديدة للكلمات كلما تقدم في العمر ويضيفها إلى معجمه الذهني، إذ نجد هذه الكلمات أو المفردات مفيدة بحياته اليومية وبيئته القريبة منه، ومع تقدمه في العمر يعيد النظر في استعمال لكلمات ودلالاتها، إذ يوسع الدلالات الضيقة ويحدد الدلالات الموسعة وينسب الأسماء إلى مسمياتها.[1]

4– كيفية اكتساب معاني المفردات لدى الطفل:

الطفل بطبعه شغوف يحب الأشياء التي تثير انتباه، ففي اكتسابه للمفردات مثلا نجده يكتسب معاني الأشياء التي تحيط به وتجلب انتباهه فيلاحظ أشكالها وحركاتها وتغيراتها ويلاحظ ميزة كل منها لكي يميزها عن غيرها فيصنفها إلى فئات، كل فئة منها تضم مجموعة من فئات أصغر منها، يعتمد في تصنيفه على الاختلاف ووجوه الشبه، وهذا ما يكسب الطفل معاني المفردات.

لأن تعلم اللغة بالنسبة للطفل مرتبط من حيث المحتوى الدلالي بالمفاهيم والخبرات الناتجة عن الملاحظة، لأن القدرة على الملاحظة عند الطفل لها علاقة بتعلم اللغة من ناحية أخرى، إذا فهي تؤدي إلى إدراكه أن الكلمة التي تتكرر على مسمعه مرة بعد مرة هي نفس الكلمة.

كما يلاحظ الطفل أوجه التشابه والاختلاف بين الكلمات وهذا ما يجعله قادرا على تصنيفها إلى فئات (أسماء أفعال، صفات) دون درايته بالمصطلحات اسم فعل صفة. ودليل نجاحه في هذه العملية أنه يستعمل أداة التعريف مع الأسماء ولا يستعملها مع الأفعال، كما يستعمل ضمير المتكلم (ي) مع الأسماء و(ني) مع الأفعال مثال ذلك قوله: كتابي وضربني [لا كتابني وضربي]، كما يستعمل علامة الجمع (ات) مع الأسماء وعلامة الجمع (وا) مع الأفعال مثال ذلك قوله: سيارات وأكلوا [لا سيارو وأكلات] وغيرها... [2]

1– ينظر عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: علم اللغة النفسي مرجع سابق، 244، 245.

2– ينظر داود عبده وسلوى حلو: في لغة الطفل المفردات والجملة، (د–ط)، دار جرير للنشر، (د–م)، 1431ه–2010م، ص ص 15،16.

يكتسب الطفل معاني المفردات عند ربط كلمة معينة بمفهوم معين، ويتكون هذا المفهوم بإدراكه الشيء الذي يراه مرة بعد مرة. ويعتمد في اكتسابه لمعاني المفردات على خصائص مدلولاتها المرتبطة بأشكالها وأحجامها وألوانها وأنماط تصرفاتها أو وجوه استعمالها والوظائف التي تؤدي، فالشرح اللغوي لمعانيها أو السياق الدلالي الذي ترد فيه، لا يفي بالغرض في اكتساب معاني الكلمة مثال: أجريت دراسات في اكتساب اللغة الروسية أن الأطفال الذين تعلموا كلمة (دمية) من خلال جمل "هذه هي الدمية"و"أعطني الدمية" وربطوا هذه الكلمات بدمية واحدة في التجربة ولم يعمموها على دمى أخرى، أما الأطفال الذين تعلموا كلمة دمية من خلال جمل مثل: "هز (أرجوحة) الدمية" و"أطعم الدمية" عمموا الكلمة على دمى أخرى.[1]

1- ينظر داود عبده وسلوى حلو: في لغة الطفل المفردات والجملة، مرجع سابق، ص ص 16،17

المبحث الرابع: النظرية التوليدية التحويلية

تمهيد:

يتعلم الإنسان اللغة ويكتسبها منذ ولادته، وهذا ما أولاه اللغويون اهتماما بالغا لما يحمله من مكانة هامة، فقاموا بدراسة اكتساب اللغة من عدة جوانب ونواحي وأسسوا له عدة نظريات، من بين هذه النظريات نجد النظرية التوليدية التحويلية للعالم اللغوي المعاصر نوم تشومسكي، التي حضيت في اللسانيات العامة بمكانة ورتبة هامة أهلتها لتحتل الصدارة في الدرس اللغوي نظرا لما قدمته من نتائج تنظيرية وتطبيقية حول طبيعة اللغة الإنسانية، كما لا تقتصر فاعليتها على الدرس اللساني وحسب، بل هي نظرية تستفيد منها العديد من المجالات الإنسانية كعلم النفس والفلسفة...

1 – التعريف بالنظرية التوليدية التحويلية:

تعرف هذه النظرية بأنها:

نظرية لغوية معاصرة، أسسها العالم اللغوي نوم تشومسكي، تعالج قضايا اللغة واكتسابها وعلاقتها بالعقل والمعرفة الإنسانية.

أقام تشومسكي نظريته هذه على أساس أن اللغة مكون من مكونات الإنسان ونتاج عقلي خاص به، لأن الإنسان بطبعه يتميز بقدرة التفكير والذكاء لذا رفض تشومسكي النظرة الظاهرية الشكلية للغة كما هي عند البنيويين الوصفيين لذا اعتبرها ناقصة لا تعالج إلا جزءا بسيطا من هذه الظاهرة المعقدة.

كما اهتم في نظريته بالقواعد التي عرفها بأنها نظام قائم بشكل ضمني في عقل الناطق باللغة يكتسب في مرحلة الطفولة وبناءا على هذا المفهوم للقواعد فإن أي ناطقٍ بلغة معينة، يستطيع أن يفهم أي جملةٍ بهذه اللغة حتى ولو لم يسبق له أن سمعها أو تدرب عليها، لذا نجد تشومسكي يطلق على هذه المعرفة الضمنية بقواعد اللغوية مصطلح "الكفاية اللغوية" التي تختلف عما سماه بـــ "الأداء اللغوي".

تشمل هذه القواعد: النحو والصرف والأصوات والمعاني، لكنه ركز على الناحية العملية على القواعد النحوية الصرفية بشكل خاص، لأنها في نظره تعتبر الأساس التي تقوم عليه القواعد الصوتية ويعتمد عليها المعنى.[1]

1– ينظر عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: النظريات اللغوية والنفسية وتعلم اللغة العربية، ع22، مجلة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (د–م)، 1999م، ص ص : 352، 353.

يرى تشومسكي أن هدف أي نظرية هو التوصل إلى معرفة القواعد في عقل الناطق باللغة، وللوصول إلى هذه المعرفة اعتبر أن الجملة هي الأساس في بناء اللغة والتحليل اللغوي.

كما تناول في نظريته هذه عددا من القضايا اللغوية النفسية التي اعتبرها ضرورية لفهم طبيعة اللغة وأساليب تحليلها وعملية اكتسابها ومظهر أدائها.[1]

2 – المفاهيم الأساسية التي تقوم عليها النظرية التوليدية التحويلية:

تناول تشومسكي في نظريته هذه عددا من القضايا اللغوية النفسية التي اعتبرها ضرورية وأساسية لفهم طبيعة اللغة وأساليب تحليلها، وعملية اكتسابها ومظهر أدائها، تمثل هذه القضايا في:

أولا: البنى العميقة والبنى السطحية:

من أهم القضايا التي أخذها تشومسكي على البنيويين في التحليل اللغوي، وبدأ بها هجومه على منهجهم هو الاهتمام بسطح اللغة دون عمقها، ذلك أن التعامل مع البنية السطحية للغة لا يقدم في نظره شيئا، لأنه لا يفسر شيئا ولكن الأهم هو أن نصل إلى البنية التحتية أو العميقة للغة إذ من خلالها نصل إلى قوانين الطبيعة البشرية.

تعرف البنية السطحية بأنها: «التمثيل الصوتي للجملة أي أنها البنية الظاهرة للعيان عبر توالي الكلمات وانتظامها في سلك الجملة من حيث النطق، فهي التركيب اللفظي المشاهد الخاضع لتسلسل نحوي معين /.../ هي إذن البنية المرئية الملاحظة التي يمكن أن توصف مثلا بالألفاظ المكونات الأولية» [2]

كذلك هي: «المرحلة الأخيرة في التشكيل النحوي لبناء الجملة بعد تطبيق قوانين تحويلية معينة على بنيتها الباطنية، وهي الشكل الظاهري الصوتي الذي ننطقه ونسمعه ونقرأه» [3]

مما سبق يمكن القول بان البنية السطحية هي: الشكل الخارجي للكلام ممثلة بذلك المستوى الصوتي للغة سواء أكانت منطوقة أو مكتوبة.

1- ينظر عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: النظريات اللغوية والنفسية وتعلم اللغة العربية، مرجع سابق، ص 354.

2- محمد حداورة: النظرية التوليدية التحويلية من بدايات التأسيس إلى الترسانة المفاهمية، ع4، مجلة مقامات للدراسات اللسانية والأدبية والنقدية، معهد الآداب واللغات، أفلو، الجزائر، 2018، ص 22.

3- ينظر عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: النظريات اللغوية والنفسية وتعلم اللغة العربية، مرجع سابق، ص 355.

ومنه فهناك ارتباط وثيق بين المستوى الصوتي للغة والبنية السطحية.

أما البنية العميقة فهي: «الأساس الذهني المجرد لمعنى معين يوجد في الذهن، ويرتبط بتركيب جملي أصولي، يكون هذا التركيب رمزا لذلك المعنى وتجسيدا له، وهي (النواة) التي لابد منها لفهم الجملة ولتحديد معناها الدلالي، فهي الجملة المنتجة المولدة للجملة التحويلية» .[1]

من هذا التعريف نستنتج أن البنية العميقة هي شكل تجريدي موجود في ذهن متكلم اللغة، يعكس الأفكار الموجودة في ذهنه وهذه البنية هي نواة للبنية السطحية.

تتميز البنية العميقة بكونها تمثل التفسير الدلالي للجملة.

بنية مولدة في قاعدة التركيب.

بنية مولدة في قاعدة التركيب بواسطة قواعد الكتابة وقواعد المعجمية يمكن تحويلها بواسطة القواعد التحويلية إلى بنية سطحية.[2]

مثال عن البنية العميقة والبنية السطحية: "يشرح المدرس الدرس بطبشورة يكتب بها على السبورة"

إن هذه الجملة المنطوقة تتكون في الأصل من ثلاث جمل أصولية (نواة)، تتجسد كل واحدة منها معنى عقليا في ذهن المتكلم وهذه الجمل هي:

1) يشرح المدرس الدرس.
2) يكتب المدرس بالطبشورة.
3) يكتب المدرس على السبورة.[3]

1- ياسر محمد البستنجي: قراءة في النظرية التوليدية التحويلية، مج3، ع2، مركز اللغات، جامعة مؤته، الأردن، 2019، ص 19.

2- ينظر مختار الدرقاوي: نظرية تشومسكي التحويلية التوليدية الأسس والمفاهيم transfarmational generative theory of echomsky fondations and concepts، ع12، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2014، ص 10.

3- ينظر خليل أحمد عمايرة: المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي (البحوث في التفكير النحوي والتحليل اللغوي)، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2003، ص 253.

تمثل هذه الجمل الثلاث في مجموعها علاقة بين نقاط رئيسية (المدرس، الدرس، السبورة، الطبشورة) وهذه هي البنية العميقة التي يأتي دور تجسيدها بكلمات متتابعة منطوقة بنية سطحية، وتأتي هذه البنية السطحية متآلفة من الجمل النواة الثلاث لتكون جملة تحويلية معبرة عن العلاقة بين الكلمات السابقة كما يلي: يشرح المدرس الدرس بطبشورة يكتب بها على السبورة، بصرف النظر عن الكيفية التي تأتي عليها البنية السطحية هذه فقد تكون كما ذكرنا، وقد ينطق بها المتكلم مقدما جزءا من الجمل النواة على الآخر، فقد يقدم الجزء الثاني على الثالث أو الثالث على الأول ..الخ، وهذا كله لا يقدم ولا يؤخر في المعنى الذي في ذهن المتكلم، لذا فالبنية السطحية هي الكلام المنطوق المرتبط ارتباطا وثيقا بالقواعد في اللغة.[1]

ثانيا التفريق بين الكفاية اللغوية والأداء اللغوي:

تهتم النظرية التوليدية بدراسة الكفاية اللغوية عند متكلم اللغة، من حيث هي قدرة على إنتاج عدد هائل من الجمل، كما تميز هذه النظرية بين معرفة متكلم اللغة بلغته، وبين استعماله لهذه اللغة، أي بين الكفاية اللغوية والأداء الكلامي.

أ – الكفاية اللغوي:

يمكن تعريف الكفاية اللغوية بأنها: «المعرفة الضمنية لقواعد اللغة التي تتيح للإنسان إنتاج الجمل وتفهمها في لغته وهي بمثابة ملكة لا شعورية تجسد العملية الآنية التي يؤديها متكلم اللغة بهدف صياغة حملة، وذلك طبقا لتنظيم القواعد الضمنية الذي يقرن بين المعاني وبين الأصوات» [2]

كذلك هي: «قدرة الفرد على إنتاج الجمل وفهمها، وهي قدرة انطبع على الإنسان منذ طفولته وخلال مراحل اكتسابه اللغة» [3]

من هذين التعريفين يمكن تحديد الكفاية بأنها: معرفة الإنسان الضمنية باللغة أو بقواعد اللغة التي تقود عملية التكلم بها. أو المعرفة الضمنية بقواعد اللغة التي هي قائمة

1– ينظر خليل أحمد عمايرة: المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي (البحوث في التفكير النحوي والتحليل اللغوي)، مرجع سابق، ص 253.

2– ميشال زكريا: الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية)، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان 1406ه–1981م، ص 34.

3– محمد هادي خلخال: النظرية التوليدية التحويلية والنحو العربي مقاربة في التأثيل والنقد، مج 9، ع1، مجلة علمية دولية محكمة، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 01 مارس 2021، ص 60.

في ذهن الناطق باللغة. أو هي المعرفة اللغوية الباطنية للفرد أو نعني بها الرصيد القواعدي الذي تعلمه الفرد.

ب – الأداء اللغوي:

يعد من بين أهم المفاهيم الجوهرية في النظرية التوليدية التحويلية، والمرتبط بشكل مباشر بعملية تعلم واكتساب اللغة، إذ ذكره تشو مسكي جنبا إلى جنب مع مصطلح الكفاية اللغوية بغرض التمييز بينهما، فإذا كانت الكفاية كما ذكر سابقا أنها معرفة ضمنية لمتكلم اللغة بقواعد لغته، فالأداء اللغوي هو: "الاستعمال الآني لهذه المعرفة في عملية التكلم» [1]

كذلك يعرف بأنه: "الاستعمال الآني للغة ضمن سياق معين» [2]

ومنه فالأداء اللغوي: إنجاز فعلي للغة في عملية التكلم ضمن سياق معين، يكون هذا الإنجاز إما منطوقا أو مكتوبا.

الفرضية الفطرية:

إن النقطة الرئيسية في نظرية تشومسكي التي اعتمدها وقادت تفكيره إلى ما تبعها من أفكار هي فكرة الفطرية اللغوية.

يرى أصحاب الاتجاه الفطري في اكتساب اللغة أن: "اللغة فطرة لدى الإنسان خاصة به دون سائر المخلوقات، وأن اكتسابها قدرة مغروسة فيه منذ الولادة، وأن أي طفل يولد في بيئة بشرية معينة سوف يكتسب لغة هذه البيئة بغض النظر عن مستواه التعليمي والاجتماعي، ما لم يكن مصابا بإعاقة شديدة عقلية كانت أو جسمية، تحول بينه وبين سماع اللغة أو فهمها أو استعمالها» [3]

يرى تشومسكي أن أي إنسان يترعرع في بيئة معينة يكتسب لغتها بقواعدها الصوتية والصرفية والنحوية كما يعرف قوانينها الاجتماعية ويتقن أساليبها، إذ يكتسبها مهما بلغت درجة تعقيدها.

1- ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1993، ص 61.

2- ميشال زكريا: الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1406ه-1986م، ص 7.

3- عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: النظريات اللغوية والنفسية وتعلم اللغة العربية، مرجع سابق، ص 358.

إبداعية اللغة:

استند تشو مسكي في التدليل على نظريته الجديدة في دراسة اللغة على خاصية الإبداعية بمثابة القاعدة الأساسية، فإذا كانت اللغة هي الخاصية التي ينفرد بها البشر دون غيرهم من الكائنات الأخرى، فإن الإبداعية والإنتاجية تجعل من اللغة الإنسانية متميزة أكثر من نسق الاتصالات الحيوانية.

فالمقصود بالإبداعية في اللغة:"قدرة الإنسان الناطق بلغة معينة على فهم عدد غير محدود من العناصر اللغوية في لغته وإنتاجه والحكم عليها من حيث الصحة والخطأ، ولو لم يسمعها من قبل أو يتدرب على استعمالها. هذه القدرة تتكون لدى الإنسان من خلال معرفته الفطرية بقواعد محدودة في لغته» [1]

ومنه نستنتج:

1 – أن الإبداعية خاصية إنسانية محظة يختص بها الجنس البشري دون غيره وهي السر وراء قدرة ابن اللغة على تعلم وفهم عدد لا متناه من الجمل.

2 – تتجسد خاصية الإبداعية في اللغة الإنسانية من خلال قدرة متكلم اللغة على التعبير عن أفكارٍ متجددة بأشكال لغوية جديدة

القواعد الكلية:

تعرف القواعد بـــ: "مجموعة من القواعد والمبادئ والقوانين العامة التي تشترك فيها معظم لغات العالم، ولا تختص بها لغة معينة، تشمل هذه القواعد على مجموعة القضايا والمفاهيم التي توجد لدى الأطفال وتنمو معهم بصورة متشابهة مهما اختلفت لغاتهم وثقافاتهم» [2]

تعتبر القواعد الكلية مبادئ عامة وقوانين ثابتة تشترك فيها معظم لغات العالم، ثابتة في العقل الإنساني، توجد لدى الأطفال وتنمو معهم بطريقة متشابهة مهما اختلفت لغتهم وثقافتهم أي أنها لا تتغير بتغير الجنس البشري أو لغته أو ثقافته.

لهذا فإن اكتساب هذه القواعد قدرة فطرية لدى كل شخص سوّي مهما كانت لغته الأم أو ثقافته أو مستواه.

1– عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: النظريات اللغوية والنفسية وتعلم اللغة العربية، مرجع سابق، ص ص 356، 357.

2– مرجع نفسه، ص 362.

الفصل الثاني:
تعليم المفردات العربية وتحقيق الكفاءة المعجمية في المرحلة الابتدائية

المبحث الأول: التعريف بالمصطلحات:

1 – الكتاب المدرسي:

يعرف الكتاب المدرسي بأنه:

«مجموعة من الوحدات المعرفية التي تستخدم بشكل يتناسب مع المستوى العمري للطلبة، فالمادة تناسب كل صف على حدا ولا تناسب غيره من الصفوف الأخرى، حتى يسهم في تحقيق النمو المتكامل للطلبة مع جميع النواحي النفسية والعقلية والجسمية الروحية والاجتماعية» [1]

يعتبر الكتاب المدرسي الوعاء الذي يشتمل على المعلومات المختارة والمعرفة المنظمة التي يستعملها المتعلمون، كذلك هو الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي.

2 –المقاربة بالكفاءات:

«نوع من طرائق التدريس وهي تعبير عما ينبغي أن يقوم به المتعلم من خلال تعلمه في المدرسة في سياق معين ويتكون محتواه من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب، كما يقوم المتعلم الذي يكتسبها بإثارتها وتجنيدها وتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما، وحلها في وضعية محددة» [2]

إذن هي مقاربة تعتمد أساسا على التوجه نحو تنمية الكفاءات لدى التلاميذ وإعطاءها الأولوية في بناء المناهج باعتبارها نقطة الانطلاق عوض عن الاهتمام بتدريس المعارف.

1– محمد محمود ساري حمادنة وخالد حسين محمد عبيدات: مفاهيم التدريس في العصر الحديث، مرجع سابق، ص 211.

2– العبروزي ربيع وياحي جمال: < متطلبات التدريس بمقاربة الكفاءات من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي بالجزائر> ع17،، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر، جانفي 2017، ص 74.

المبحث الثاني: التحصيل المعجمي لدى الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة:

يبدأ الأطفال في زيارة رياض الأطفال في سن ثلاث – أربعة سنوات، تسمى هذه المرحلة من التعليم بمرحلة التعليم التمهيدي، أي يمهد فيها الطفل لاكتساب جملة من المعارف وفق برنامج مسطر.

استعنا في الدراسة في الدراسة بكتاب خاص في هذه المرحلة معنون بـــ:

أنشطتي الجديدة في الاستئناس اللغوي –تعبير– ما قبل القراءة –أنشطة لغوية

قسم هذا الكتاب إلى عشرة مقاطع تعليمية هي كالتالي: (روضتي، منزلي، جسمي، لعبتي المفضلة، الفواكه والخضر، نظافتي، ملابسي، الحديقة، الحيوانات، العطل والأسفار)

يتعلم الطفل في كل مقطع من هذا الكتاب كلمة واحدة مثلا: في المقطع الأول المعنون ب: "روضتي" تعلم فيه كلمة "لَوْحَةٌ"[1]

نموذج –01–

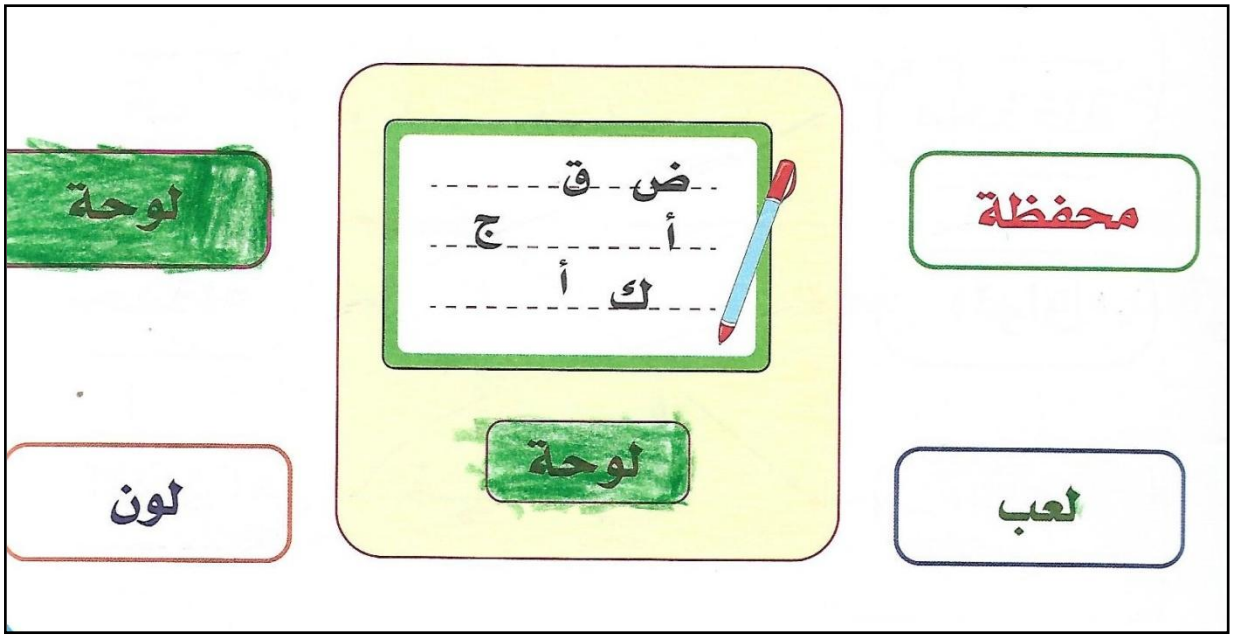

1– ينظر المجموعة التربوية: أنشطتي الجديدة في الاستئناس اللغوي –تعبير– ما قبل القراء – أنشطة لغوية، ط1، البصائر، باب الزوار، الجزائر، 2017، ص 5.

في البداية توضع للطفل الكلمة رفقة بصورتها لكي يرسخ معنى الكلمة في ذهنه وبعد ذلك توضع هذه الكلمة ضمن مجموعة من الكلمات محاطة بصورة ويطلب منه تحديد الكلمة التي اكتسبها من قبل:

نذكر بعض النماذج المختارة من هذا الكتاب: [1]

نموذج -2-

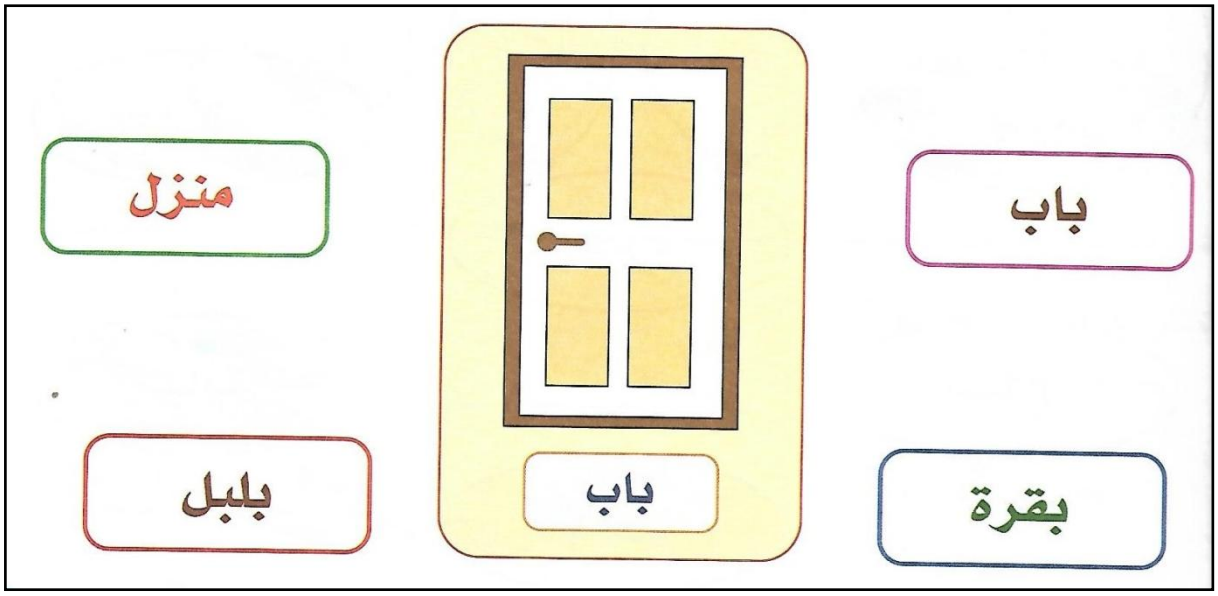

نموذج -3-

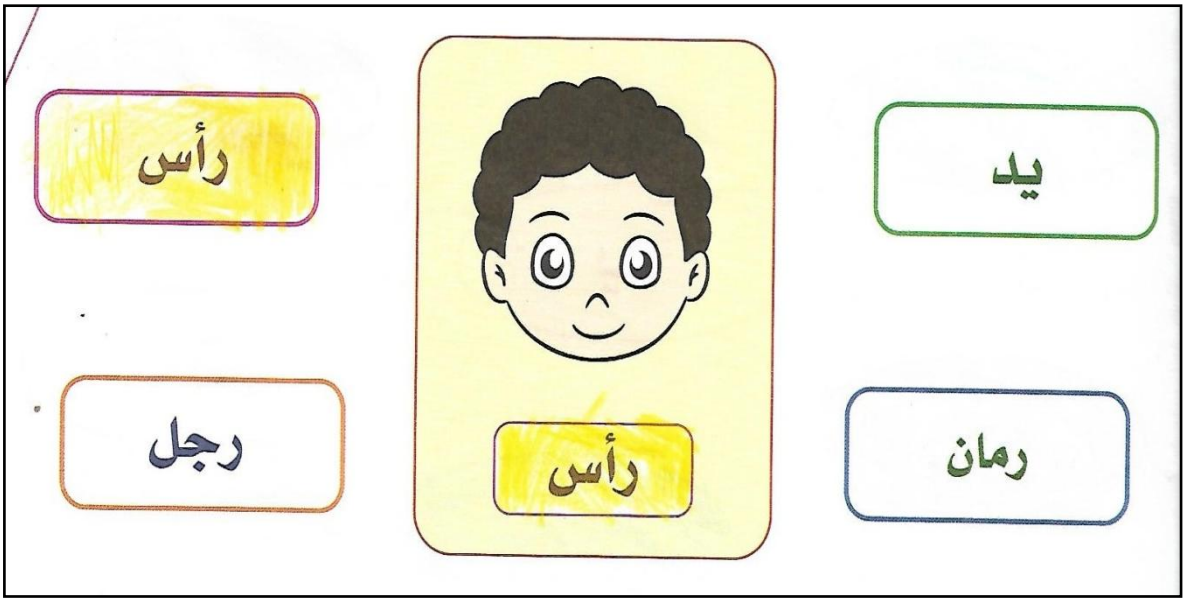

1- ينظر المجموعة التربوية: مرجع سابق، ص 9، 29.

نموذج –4–

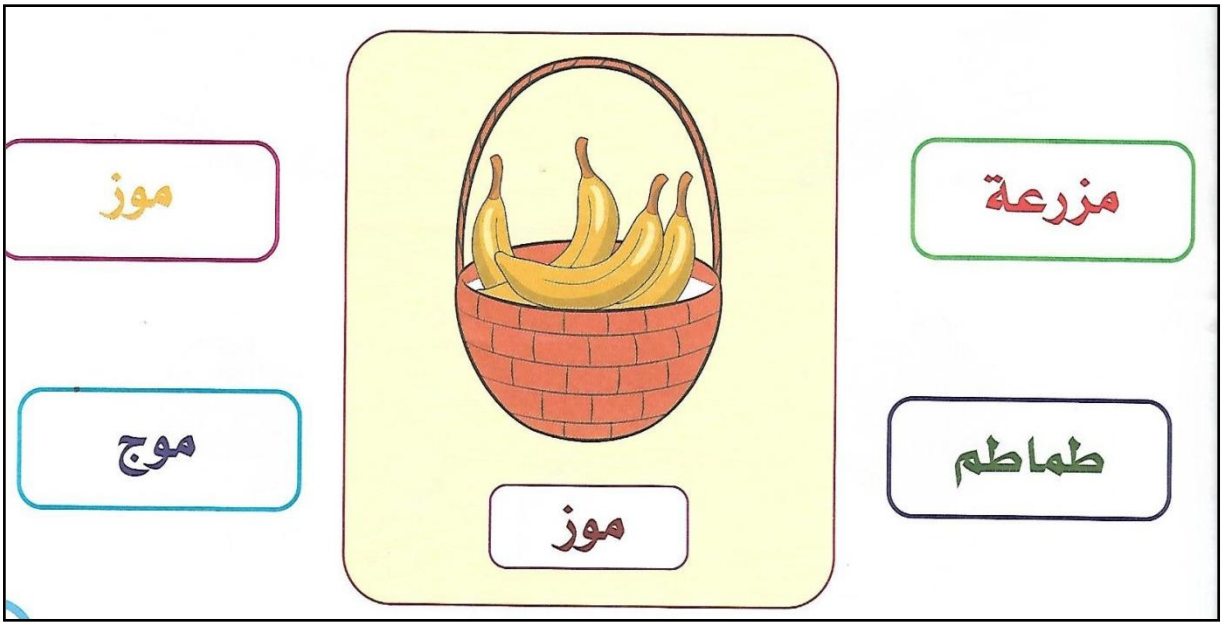

نموذج –5–

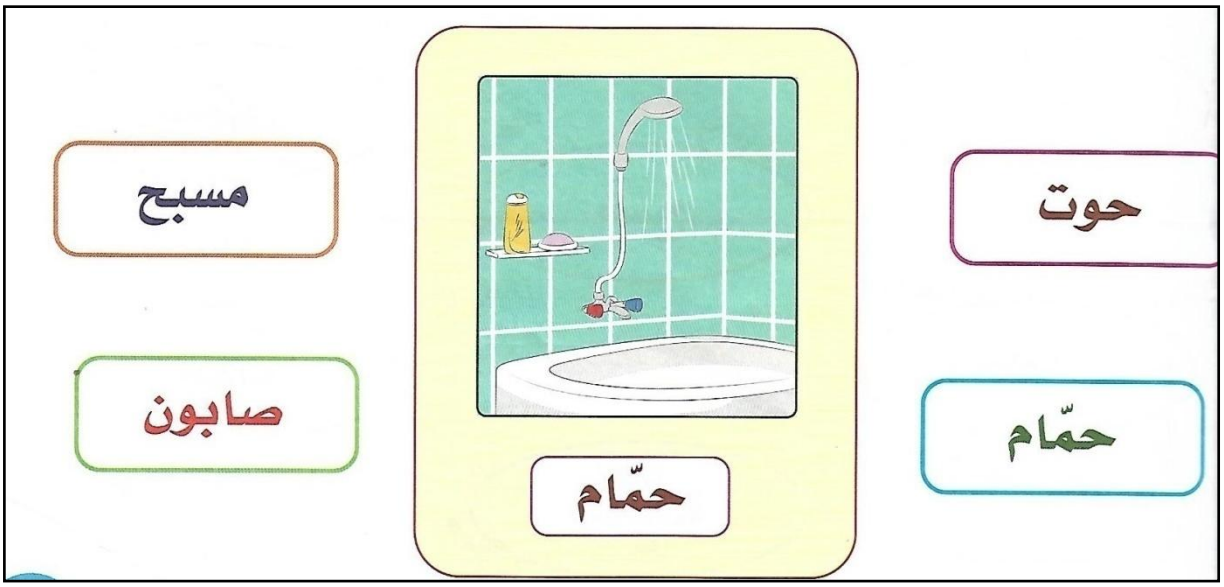

كما يوجد طريقة أخرى يكتسب بها الطفل الكلمات من خلال الربط والتلوين بين الكلمات المتشابهة.[1]

نموذج -6-

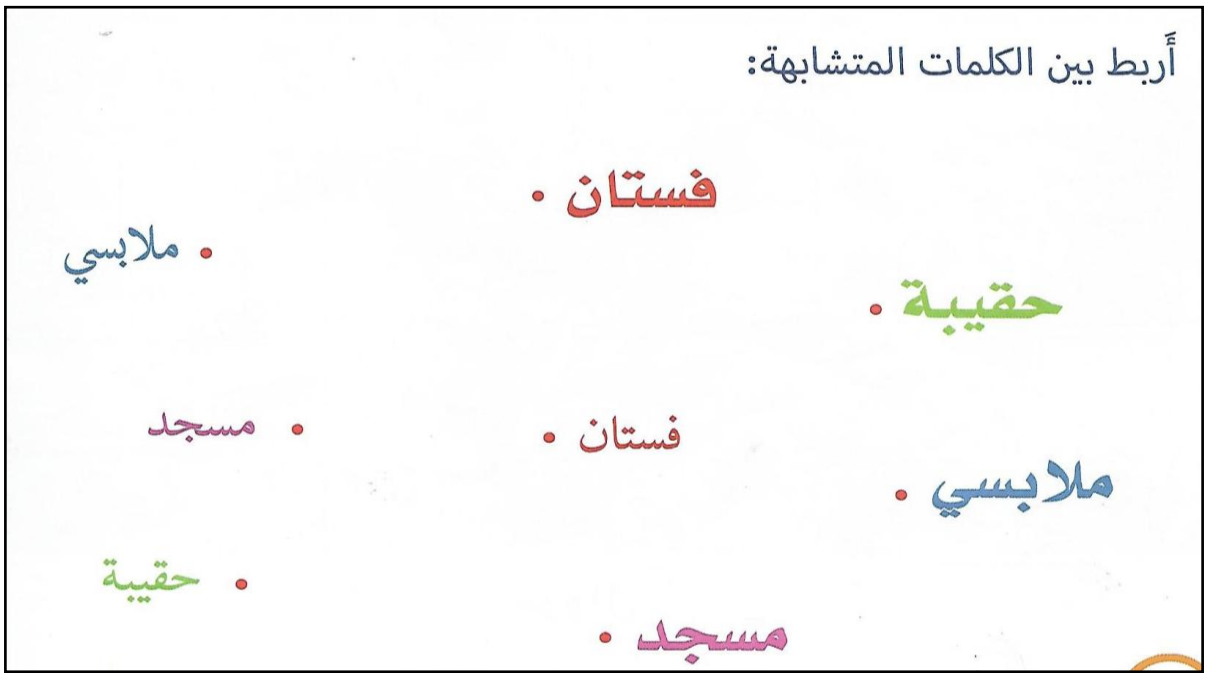

نموذج-7-

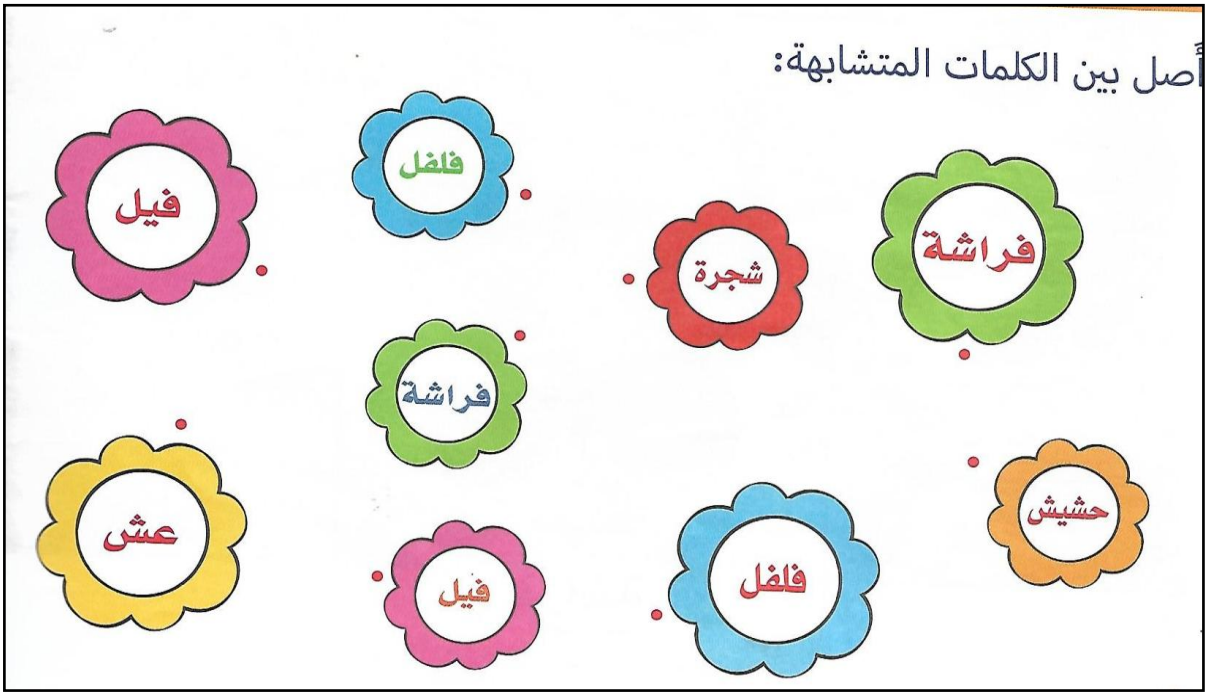

([2])

1- ينظر المجموعة التربوية: مرجع سابق، ص36.

2- مرجع نفسه، ص 40.

ومنه يمكن القول بان الكلمات التي يكتسبها الطفل في هذه المرحلة بسيطة وسهلة الترسيخ في الذهن لأنها لها علاقة وطيدة بحياته اليومية وهذا ما يسهل عليه استعمالها باستمرار.

اعتمدنا في الدراسة على كتاب أنشطة في القراءة تدريبات قرائية أنشطة لغوية في سن أربع وخمس سنوات يشرع الطفل في تعلم الحروف الألفبائية، ويكون اكتسابه للكلمات بناءا على الحروف التي تعلمها.

ففي كل مرة يتعلم فيها الحروف يكتسب كلمة من خلاله أي كلمة تحتوي على هذا الحرف.

أنشطتي الجديدة في القراءة – تدريبات قرائية أنشطة لغوية

قسم هذا الكتاب إلى مرحلتين من التعليم، تنتهي كل مرحلة بمعجم يحتوي على الكلمات التي تعلمها الطفل (معجمي الصغير – 1–) وفي المرحلة الثانية (معجمي الصغير –2–)

معجم المرحلة الأولى

معجم المرحلة الثانية

يحتوي معجمي الصغير على مجموعة من الكلمات تكون أغلبها مارة على سمع المتعلم، فقد يدرك معاني بعضها وبهذه الطريقة ترسخ في ذهنه بصورة أكثر ويقوّي بها رصيده المعجمي ويمكن أيضا أن يستعملها في جمل تكون شفويّة مثلا:

- محفظة مريم جميلة.
- لبس يوسف سروال أزرق.
- الببغاء فوق الغصن.
- قط طارق ظريف.[1]

وفي نهاية العام الدراسي لهذه السنة نجد أن الطفل قد اكتسب رصيد معجمي متنوع يؤهله للدراسة في المرحلة الابتدائية.

تعد مرحلة ما قبل المدرسة من أسرع وأهم المراحل اللغوية في نمو الطفل ففيها يميل الطفل في تعبيره اللغوي نحو الوضوح ودقة المعنى والفهم، كما يستطيع بواسطته التعبير عن نفسه بجمل مفيدة.

في هذه المرحلة ينمو الرصيد المعجمي للأطفال ومهاراتهم التواصلية بشكل سريع حيث يمر بأقصى سرعة له خلال هذه السنوات التي تسبق المدرسة، وهذا أول ارتباط مهم للغة مع شخصية الطفل.

لذا فإن اللغة ضرورة من ضروريات الحياة والاتصال ومن أساسيات التفكير، فمن الضروري استغلال هذه الفرصة لإكساب الطفل قدرا كبيرا من الألفاظ والكلمات والمفاهيم التي تنمي من رصيده المعجمي كما تمكنه من اكتساب المهارات اللغوية في التعامل والتفاعل مع الآخرين فالطفل يتمكن خلال الفترة ما قبل المدرسية من اكتساب مجموعة من الكلمات ومعانيها في كل شهر، فهو يضيف هذا الكم الهائل إلى معجمه الذهني ليكون ثروة مفرداتية هائلة تمكنه من الاتصال مع الآخرين والتجاوب معهم، فهذه التطورات لها الكثير من المضامين عبر مجالات النمو والتعلم المختلفة خصوصا في مجال اللغة لأن اللغة لها تأثيرا تكامليا كبيرا في شخصية الطفل بمظاهرها المختلفة (المظهر الانفعالي، أم الاجتماعي، أم العقلي...).

1- ينظر المجموعة التربوية: أنشطتي الجديدة في القراءة – تدريبات قرائية- أنشطة لغوية،ط1، البصائر، باب الزوار، الجزائر، 2018، ص 8، 60.

إن دور النمو اللغوي في نمو الأطفال الانفعالي مهم جدا، فالأطفال الذين لديهم اللغة المطلوبة لتحديد وفهم والاستجابة لانفعالاتهم وانفعالات الآخرين يتحملون الإحباط والانفعالات الشديدة الأخرى بسهولة أكثر ويكونون علاقات إيجابية أفضل مع الآخرين.

لذا فإن معرفة المفردات التي تعبر عن المشاعر والانفعالات أو القدر ة على تسمية نوع الشعور مثل غضب، حزن، يبكي، يضحك وغيرها...

نجمل من الممكن للأطفال أن يفهموا ويديروا انفعالاتهم ويعبروا عنها للآخرين.

أما في التفاعلات الاجتماعية فإن للغة دورا بارزا في هذه المرحلة العمرية فعندما يتمكن الأطفال من التعبير عن مشاعرهم ورغباتهم وأفكارهم ويستجيبوا لها ولأفكار الآخرين بطريقة صحيحة فإن نموّهم لاجتماعي يسير بالاتجاه الصحيح. لذا فالأطفال الذين لديهم كفاءة اجتماعية عادة يستمعون بشكل جيد لما يقوله الآخرين كما يستطيعون من خلال استجاباتهم أن يربطوا سلوكهم وكلامهم بما يقوله الذين من حولهم.

ومنه يمكننا القول أن مرحلة ما قبل المدرسة لها أهمية كبيرة لأنها تعتبر المرحلة العمرية الأسرع في النمو اللغوي تحصيلا وتعبيرا وفهما.

حيث يتجه التعبير اللغوي نحو الوضوح، ودقة التعبير والفهم ويتحسن النطق، فالطفل في هذه المرحلة يستخدم الأسئلة والاستفسارات الموجهة للمحيطين به لمعرفة المزيد عن العالم الخارجي.

تعلم اللغة يتضمن جانبين:

أولها: الجانب الشخصي الذي ينبثق من داخل المتعلم ويتشكل بحسب حاجته للتواصل مع الآخرين وثانيها الجانب الاجتماعي أي المجتمع الذي يعيش فيه الطفل ويتشكل بحسب معايير هذا المجتمع (القوانين والأنظمة الخاصة باللغة التي اصطلح الناس على استخدامها).

إن تعلم اللغة هو في جوهره تعلم الكلمات وربطها بمعانيها بزيادة الرصيد المعجمي لدى الفرد، ولهذا فهي عملية محفزة، حيث إن الطفل المتعلم يضع القرارات الخاصة باستخدامها بما يتلائم مع ظروفه الزمانية والمكانية، إذ كيف يمكن للطفل أن يصنع معنى للعالم الذي يحيط به في سياق المعنى المصنوع من قبل المحيطين به (الآباء، العائلة، الثقافة ...) والمفروض عليه؟ إن تطور القدرات اللغوية والعقلية يعتمدان على بعضهما: فالأفكار تعتمد على اللغة، واللغة تعتمد على التفكير وكلاهما يحدثان في سياق

الحياة الاجتماعية. من هنا يعتبر تعلم اللغة إنجازا اجتماعيا، شخصيا متكاملا لهذا فإن التحاق الأطفال في سن مبكرة من المحفزات على اكتساب مفردات جديدة وتحسين الرصيد المعجمي.

إن الطفل الذي يجسد نفسه في بيئة لا تعطي أية قيمة لمحاولاته المتكررة في صنع المعنى من اللغة، سواء أكانت المكتوبة أم الشفوية يتولد لديه توقعات غير مناسبة لنمو لغته مما يعيق تطورها لأن الطفل بالروضة تهيء له كل الظروف واكتساب المفردات واستعمالها في سياق مناسب سواءا من اللعب مع الأطفال (زملاؤه) أو في حديثه مع المربية أو من خلال الكتاب المقدم له وفي كثير من الأحيان يعيد سرد ما حدث معه وما تعلمه في الروضة على والديه وهذه طريقة فعالة لاكتساب اللغة.

المبحث الثالث: التحصيل المعجمي في المرحلة الابتدائية:

كتاب اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية للسنة أولى ابتدائي:

الكتاب مقسم إلى ثمانية مقاطع: كل مقطع يحتوي على درس في اللغة العربية ودرس في التربية الإسلامية، أيضا في التربية المدنية، والمحفوظات ويختم المحور بإدماج.

المحور الأول عائلتي:

يثري الطفل رصيده اللغوي في هذا المقطع بالتميز بين أناه وغيره، كما يتعرف على أفراد عائلته الكبيرة (الجد، الجدة، الخال، العم...) وأسرته الصغيرة (الأب، الأم، الإخوة) كما يكتسب أيضا أسماء بعض المهن مثل أبي نجارٌ أمي معلمةٌ.[1]

كما يستعمل ايضا في هذا المحور مجموعة من الصيغ تتمثل في:

أهلا، مرحبا بك، كبيرٌ، صغير [2]

كما يكتشف أركان بيته من غرفة النوم وغرفة الجلوس، المطبخ والأثاث الموجود في كل ركن.

نموذج عن المطبخ: صحن، سكين، كوب، ملعقة.[3]

1- ينظر: كتابي في اللغة العربية، ط منقحة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2021-2022، ص 11.

2- ينظر مرجع نفسه، ص 17.

3- ينظر مرجع نفسه، ص ص 21، 22.

المحور الثاني: المدرسة:

أهم ما يتعلم الطفل في هذا المقطع التعرف على المدرسة ومحيطها الداخلي من أقسام وساحة وسارية العلم.

كما يكتسب أيضا أسماء الأدوات المدرسية مثل: قلم، ممحاة، مبراة، كراس، كتاب[1]

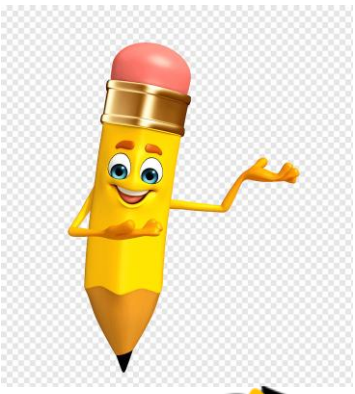

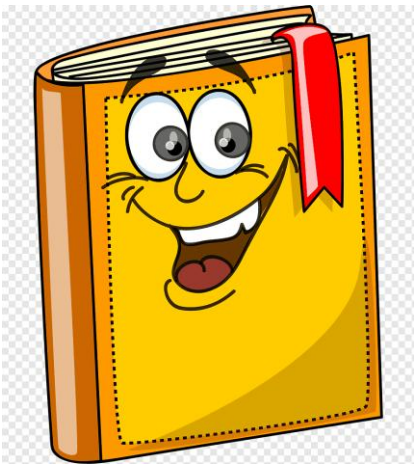

كما يستعمل الصيغ مثل صيغة الآن ، لي، عندي.[2]

1- ينظر كتابي في اللغة العربية، مرجع سابق، ص 30، 35.

2- ينظر مرجع نفسه، ص 37.

المحور الثالث: الحي والقرية:

يتعلم الطفل في هذا المقطع التمييز بين الحي والمدينة والقرية مثل كلمة جامعة، محلات تجارية، مسجد، كذلك سنبلة، سماء، فسائل، عشب، مرش...

كما يكتسب صيغ مثل: اليوم، غدا/كثيرا – قليلا. مثال :

في المدينة محلات كثيرة – في القرية مدارس قليلة.

كذلك صيغ أخرى، مثلك أَنْتَ، أَنْتِ[1]

المحور الرابع: الرياضة والتسلية:

يكتسب الطفل في هذا المحور كيفية قضاء أوقات فراغه.

في الجزء الأول من هذا المحور يكتسب الطفل حب المطالعة واختيار القصص، كذلك في الجزء الثاني يتعلم أسماء أنواع الرياضات مثال: كرة القدم، كرة الطائرة، السباحة وغيرها...

ومن أهم الكلمات التي يتعلمها الطفل: قصصٌ، مصحفٌ، معرضٌ، ممرضةٌ، طريقٌ، كأسٌ، كرةٌ، حكمٌ، ملاكمٌ.

كما يكتسب أيضا صيغ مثل: هذا، هذه / أمام، وراء/هو، هي

مثلا: هذا كتابٌ مفيدٌ

هذه قصةٌ ممتعة.[2]

المحور الخامس: البيئة والطبيعة

يتعلم الطفل في هذا المحور أهم وأجمل المناظر والمناطق الطبيعية في الجزائر من مناطق سياحية ومناطق صحراوية.

يتعلم كلمات مثل: خمٌ، خيمةٌ، غصنٌ، مئذنةٌ.

كما يكتسب صيغ مثل: هنا، هناك

كذلك صيغة التعجب مثل: ما أجمل هذه الفراشات !

وما أكثر هذه الشجرة !

أيضا صيغة: يمين، يسار.[3]

1- ينظر كتابي في اللغة العربية، مرجع سابق، ص 45، 55.

2- ينظر مرجع نفسه، ص 61، 69.

3- ينظر مرجع نفسه، ص 79،87.

المحور السادس: التغذية الصحية:

يكتسب الطفل من دراسته لهذا المقطع كل ما يخص صحته وكيفية العناية بها وكذلك يتعرف على الأكل الصحي الذي يساعده في الحفاظ على صحته ووقاية جسمه والحفاظ على صحة أسنانه.

يتعلم أيضا مفردات مثل: وصفةٌ، فرشاةٌ، قفازٌ، مثقابٌ، إبهامٌ، سماعةٌ.

يستعمل الطفل صيغ مثل: "كيف، لماذا"

كيف تحافظ على صحتك؟

لماذا تنظف أسنانك بعد كل وجبة؟

أيضا صيغة "صارَ، كانَ"

مثل: صار البيت نظيفًا ومرتبًا.

كانت الوجبة لذيذة

كذلك صيغة "تحت وفوق"

مثل: الكرة تحت الطاولة..

وضعت الأم الحليب فوق الطاولة. (1)

المحور السابع: التواصل:

يكتسب المتعلم في هذا المحور أنواع وسائل التواصل الاجتماعي مثل الحاسوب الهاتف، الفأرة، الطائرة، التلفاز، الصاروخ، الشاشة.

كما يتعلم الطفل التمييز بين "ال" الشمسية و"ال" القمرية مثل

"ال" القمرية ⟵ القمر، الولد، الجمل، العين، الكتاب، المنبه، الأرض، الحصان.

"ال" الشمسية ⟵ الشمس، النهر، الساعة، النعجة، الطماطم، الدمية، اللحم، الذئب، الزرافة.

أيضا يكتسب صيغ مثل: سهلا، صعبا

مثل ⟵ استخراج المعلومات من الحاسوب صعبا.

استعمال اللوحة الرقمية سهل.

(س) سوف مثل ستصل الطائرة بعد قليل.

سوف ننتظر أبي في المطار.

1- ينظر كتابي في اللغة العربية، مرجع سابق، ص 93، 103.

كما يكتسب (ل)، لن مثل: لا أضيع الوقت الكثير أمام التلفاز
لن أتهاون في أداء واجباتي. (1)

المحور الثامن: الموروث الحضاري:

يتعلم الطفل في هذا المقطع العادات والتقاليد الخاصة بمجتمعه والمتوارثة عن الأجداد من الأزل ومدى أهميتها.

من أهم ما يتعلم أيضا: علامات الوقف من فاصلة ونقطة ونقطتان راسيتان وعلامة الاستفهام والتعجب.

مثال:

- حين أفطر أحمد، قالت جدتي: زغردن أيتها النسوة.
- ما أطيب رائحة الشواء !
- متى يحضر الطعام يا أمي؟.

يستعمل الطفل صيغ تتمثل في: أيها، أيتها

مثل قالت الجدة: زغردن أيتها النسوة

قال أحمد لبلال: تعال لتفطر معي أيها الصديق.

أيضا صيغة الذي والتي مثل: أبي هو الذي ذبح الكبش

أمي هي لتي حضرت الطعام

كذلك صيغة الذين واللواتي مثل:

نترحم على الشهداء الذين استشهدوا في سبيل الوطن.

حسيبة بن بوعلي من النساء اللواتي حاربن الاستعمار.

1- ينظر كتابي في اللغة العربية، مرجع سابق، ص 109، 117.

بعد دراسة كتاب السنة أولى ابتدائي تبين أن الطفل في هذه السنة يركز على تأكيد الكتابة والنطق لكل الحروف الأبجدية مع الحركات الطوال والقصار، أيضا يتعلم في كل مقطع مجموعة من المفردات الخاصة التي تندرج تحت العنوان الكبير لهذا المقطع وهذا ما ذكرناه سابقا بالتفصيل في كل مقطع، حيث يعتمد الطفل في اكتسابه للمفردات إما على ذكر الكلمة مع مرادفها أو ضدها، وبعدها تعطى الكلمة في جملة مفيدة مثال كلمتي فوق وتحت نجدها في بعض مرفوقة بصورة توضح ما في الجمل لكي يرسخ هذا المفهوم في ذهن الطفل.

مثال: المزهرية فوق الطاولة

الكرة تحت الطاولة.

يميز أيضا بين المؤنث والمذكر مثال: هذا كتبٌ مفيدٌ

هذه قصةٌ ممتعةٌ

كما يتعلم التنوين وعلامات الوقف من فاصلة ونقطة ونقطتان رأسيتان وعلامة الاستفهام والتعجب، كما يعرف متى تكتب كل علامة.

يميز كذلك بين "ال" الشمسية و"ال" القمرية، ويكون هذا بالتدريب على عدة كلمات أو بطريقة أخرى يمكن تعيين الحروف التي تأتي بعد "ال" الشمسية و"ال" القمرية.

وهكذا تكون نهاية برنامج سنة أولى ابتدائي وهذا ما يتعلمه ويبدأ به في السنة الموالية.

كتاب السنة الثانية ابتدائي: كتابي في اللغة العربية، ت–إسلامية، ت– مدنية

نماذج من كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي[1]

عنوان المحور	الكلمة	معناها	توظيفها في جملة	الصفحة
الحياة المدرسية	اشتقنا	اشتاق: حنّ	اشتاق الغريب إلى وطنه	11
	مكتظة	مليئة	اكتظت الشوارع بالمارة	17
	يقصّ	يحكي	تقص الجدة قصصًا ممتعة	17
	الناصع	شديدُ البياض	تزينت الأرض بالثلج الأبيض الناصع	23
	الباقة	الحزمة	أهدت منى باقة من الورود لأمها	23
العائلة	تلو	بعد	دخل التلاميذ الواحد تلو الآخر	32
	موكب	/	انطلق الموكب إلى بيت العروس	32
	كنس	/	أكنس الغبار حتى يصبح بيتنا نظيفا	38
	ترتيب	/	الملابس مرتبة في الخزانة	38
	نهتف	نصيحُ	هتف الولد بأعلى صوته	44
	استرجعت	استعادت	استرجع الجزائريون أرضهم	44
القرية و الحي	أهوى	/	اهوي مشاهدة الرسوم المتحركة	53
	لتفسح	لتترك	يفسح السائقون الطري لسيارة الإسعاف	53
	البادية	الريف	يعيش الفلاحون في البادية	59
	تتباهى	تفتخر	يتباهى الطاووس بريشه الجميل	59
	معلبات	/	السمك المعلب لذيذ	65
	طافت	/	طافت البنات حول سهام في لعبة المنديل	65
الرياضة و التسلية	بادية	ظاهرة	علامات الفرح بادية على وجه الفائز	74
	يدوي	/	كانت صيحات الجماهير تدوي في الملعب	74
	تطالع	تقرأ	تطالع سهام قصة مسلية	80
	التعارف	/	يتعارف الأطفال في المخيم الصيفي	80
	غصّت	امتلأت	غص الملعب بالمتفرجين	86
	يركض	يجري	يركض الحصان بسرعة	86

1– كتابي في اللغة العربية– التربية الإسلامية– التربية المدنية السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ط1، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016–2017.

عنوان المحور	الكلمة	معناها	توظيفها في جملة	الصفحة
البيئة والطبيعة	النفايات	/	ارموا النفايات في سلة المهملات	95
	لافتات	/	رسمت إشارات المرور في لافتات	95
	فاتورة	/	يدفع الأب فاتورة الكهرباء والغاز معا	101
	ثروة	خير كثير	في البحر ثروة سمكية	101
	عراجين	/	هذا عرجون فيه تمر كثيرٌ	107
	الهضبة	المرتفع	في الصحراء هضاب من الرمال	107
التغذية والصحة	الطاقة	/	يحتاج الجسم إلى الطاقة	116
	أدعُ	أترك	لا تدعني وحدي	116
	الفيتامينات	/	البرتقال غني بالفيتامينات	122
	الباقوليات	الحبوب عدس وفول	/	122
	الوقاية	/	التلقيح وقاية من الأمراض	128
	التسوس	/	اسودت الأسنان من التسوس	128
التواصل	الظرف	/	نضع الرسالة في الظرف	137
	طابعا	/	هوايتي جمع الطوابع	137
	أودع	/	أودع الأب قطعة النقود في صندوق المسجد	137
	المنافسة	/	انطلق السياق واشتد التنافس بين العدائين	143
	البهلوانية	/	يلبس البهلوان ثيابا مزركشة تضحك الأطفال	143
	نقر	/	نقر الولد على زر الجرس	149
	موطنها	/	الغابة موطن الحيوانات	149
الموروث الحضاري	المتحف	/	هو مكان لحفظ الأشياء القديمة	158
	التقليدية	/	البرنوس من الملابس التقليدية	158
	يناير	/	هو اليوم الأول من العام الأمازيغي ويصادف 12 جانفي	164
	يرجون	/	أرجو أن يزورني صديقي	164
	بهيج	/	العيد مناسبة للبهجة والفرح	170
	نسج	/	تنسج العنكبوت خيوط رفيعة	170

بعد قراءة الجدول نسجل:

مجموع المفردات الجديدة التي يتعرف المتعلم إلى معانيها من خلال نصوص القراءة في الكتاب المدرسي الموجه للسنة الثانية ابتدائي هو 48 كلمة جديدة موزعة على 24 نص.

المعدل العام للكلمات الجديدة في النصوص هو كلمتان في كل نص ويتراوح عدد الكلمات الجديدة بين كلمة واحدة وثلاث كلمات في كل نص، وهو عدد معقول بالنسبة للنمو العقلي لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية.

وردت مجموعة من المصطلحات العلمية تتمثل في "الفيتامينات، الطاقة، الوقاية، التسوس..."

تنوعت عناوين النصوص بين قضايا الأسرة مثل"عائلتي تحتفل بالاستقلال، زفاف أختي، اليوم ننظف بيتنا".

والمدرسة مثل: "اليوم نعود إلى المدرسة، في ساحة المدرسة، في القسم، أصدقاء الكتاب".

والحي مثل: "نظافة الحي" والصحة مثل: "صحتي في غذائي، أحافظ على صحة أسناني".

ويمكن القول أنها بيئة المتعلم الجزائري وهي أسرته، ومدرسته وحيه.

شرحت تلك الكلمات الجديدة اعتمادا على الترادف والتمثيل في بعض الأحيان، وبالتمثيل فقط في أحيان أخرى، فتذكر الكلمة، ويذكر مرادفها مع التمثيل بمثال، فكلمة اشتقنا مثلا: شرحت باعتماد كلمة حنَّ، وتَّم التمثيل لها بالمثال: اشتّاق الغريب إلى وطنه، وكلمة الناصع شرحت بشديد البياض مثّل لها بالمثال: تزينت الأرض بالثلج الأبيض النّاصع، في حين شرحت كلمة الموكب بقولهم انطلق الموكب إلى بيت العروس.

كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي: كتاب اللغة العربية

كتاب مقسم إلى ثمانية مقاطع وكل مقطع يحتوي على ثلاث نصوص للقراءة ومجموع النصوص 23 نصا[1]

العنوان المحور	الكلمة	معناها	صفحة
القيم الإسلامية	شظية	العظم الصغير من عظمي الساق	11
	المواساة	التخفيف عن الإنسان بالكلام الطيب	11
	ادخر	جمع المال واحتفظ به لوقت الحاجة	11
	إيثاره	يفضل غيره على نفسه	11
	عاصف	شديد الريح	15
	انصرفت	ذهبت	15
	فاتنة	شديدة الجمال	19
	انتفضت	ثارت وهاجت	19
	مغروة	معجبة بنفسها	19
الحياة الاجتماعية	يهللون	يقولون الله أكبر	28
	تخضبُ	تلون يديه بالحناء	32
	ناصع	صاف واضح	32
	وهبه	رزقهُ	36
	المعدم	الفقير	36
الهوية الوطنية	زاده	طعامه وشرابه	45
	يبذر	ينثر البذور على الأرض	45
	أجوب	أجول	49
	قدره	ما كتبه الله له	49
	الفخر	الاعتزاز	53
	تدسها	تخبئها	53
الطبيعة والبيئة	ضوضاء	ضجة وصخب	62
	سفح الجبل	أسفل الجبل	62
	براعم	زهرة النبات قبل أن تتفتح	66
	الكثبان	الرمال المتراكمة	66
	يرصد	يراقب	70
	تمخر	تشق الماء وتجري فيه	70

1- كتاب اللغة العربية السنة الثالثة، التعليم الابتدائي، ط1، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2017-2018.

العنوان المحور	الكلمة	معناها	
الصحة والرياضة	تداعب	تلاعب	79
	منهكما	مشغولا	79
	لدغة	لسعة مؤذية تسببها الحشرات	83
	مرض فيروسي	مرض معد	83
	توجيهات	نصائح	87
	حمية	الاقلال من الطعام الذي يضر	87
الحياة الثقافية	السمفونيات	هي موسيقى متألفة الأصوات تعبر عن أحاسيس مختلفة شديدة الذكاء	96
	موهوبا	يمتلك موهبة، مبدع في مجاله	96
	فصاحة	لغة سليمة	100
	متناسقة	منسجمة	100
	أرجاء	أنحاء	104
	اللحم المقدد	لحم مملح ومجفف	104
عالم الابتكار	الطراز	النوع	113
	ناهيك	بالأخص	113
	أسطورة	قصة خرافية لا أصل لها	117
	نلح	نطلب الأمر بشدة ونصر عليه	117
	تحققي	تأكدي	121
	ثبت	استقر دون حركة	121
الأسفار والرحلات	اختتم	انتهت فيه	130
	هممت	أردت وعزمت	130
	يرتجف	يرتعد ويرتعش خوفا	134
	زمجرة	صوت الحيوان الغليظ	134

بعد دراسة كتاب السنة الثالثة اللغة العربية وجدنا أن الطفل يتعرف على 98 كلمة في رصيدي الجديد.

تنوعت هذه الكلمات حسب معانيها وحسب المحور الذي وردت فيه. كما تميزت بالتنويع لإثراء الرصيد المعجمي للمتعلم وتأكيد الانتماء وجاءت موائمة لما هو مستعمل في الأنشطة المدرسية، من أجل الوصول إلى أذن المتلقي الصغير بلغة لا تجيده ولا تجهده.

ونشير إلى أن هذه المفردات قد تفاوتت في دلالتها بين الإدراك بالحس والمجرد وفق السياقات المختلفة.

كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي:

الكتاب مقسم إلى ثمانية مقاطع كل مقطع يحتوي على ثلاث نصوص للقراءة ومجموع النصوص 23 نصا

من المفردات التي يتعلمها الطفل في هذه المرحلة من التعليم نذكر: [1]

العنوان المحور	الكلمة	معناها	صفحة
القيم الإنسانية	حشد	جمع من الناس	11
	فجوة	ثقبت	11
	الفظفاظة	خشونة في الكلام	15
	لاح لي	ظهر لي – بدا لي	11
	دسّ	خبّأ	19
الحياة الإجتماعية	تاجماعت	جمعية تعمل لخير المجتمع	28
	التويزة	التعاون	28
	حفاوة	احتفاء، ترحيب	32
	الوقار	الرزانة	32
	المبيض	من يقوم بطلاء وترميم الجدران	36
الهوية الوطنية	الأترجه	الليمون الهندي	45
	عبير	عطر	45
	همام	شجاع ومقدام	49
الطبيعة والبيئة	لم يتوان	لم يتردد	62
	العابسة	الكئيبة	66
	أوكار	أعشاشا صغيرة	66
	دون هوادة	دون رفق	70
	أخرس	أسكت	70

1– كتاب اللغة العربية السنة الرابعة، التعليم الابتدائي، ط1، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2017–2018.

العنوان المحور	الكلمة	معناها	صفحة
الصحة والرياضة	همّ	أوشك، أراد	79
	غضّة	طرية غير مطبوخة	79
	السّقم	المرض والعلة	83
	يخيم	يسود	87
	أجهدكم	أتعبهم	87
الحياة الثقافية	بين حطة ورفدة	بين وضع ورفع	96
	تعقص	تلوي وتثني	100
	لقنهم	علمهم	104
	أمغار	الشيخ الحكيم	104
	السّمر	السهر	104
الإبداع والابتكار	الدّامس	الحالك، شديد الظلام	113
	ترليون	من مضاعفات المليون	117
	احتقن	احمر من الغضب	117
	أشحد	أبري	121
	حبذا	ليت	121
الرحلات والأسفار	كوّة	نافذة صغيرة في الطائرة أو الباخرة	130
	امتطاء	ركوب	130
	جابوا	طافوا وزاروا بلدانا كثيرة	134
	أسطورة	قصة تتناقلها الأجيال	134

بعد التمعن والقراءة في الجدول نسجل

أن مجموع الكلمات الجديدة في كتاب السنة الرابعة التي يتعرف المتعلم إلى معانيها من خلال نصوص القراءة هو 90 كلمة موزعة على 23 نصا بمعدل 4 كلمات جديدة في كل نص أخذنا منها 39 نموذج.

شرحت الكلمات الجديدة بالاعتماد على الترادف أو على معناها مثال ذلك: درس "التاجماعت"، كلمة "التويزة" شرحت بمرادها التعاون. ودرس "بين جارين" كلمة المبيض شرحها: من يقوم بطلاء وترميم الجدران، في هذه السنة يثري الطفل رصيده اللغوي

بمجموعة كلمات جديدة متنوعة منها العربية والأمازيغية والعامية، العربية مثل كلمة همام يعني شجاع ومقدام، الأمازيغية مثل كلمة تاجماعت وهي جمعية تعمل لخير المجتمع، العامية مثل كلمة التويزة بمعنى التعاون.

يصعب على الطفل ترسيخ الكم الهائل من الكلمات التي يتعلمها في اللغة العربية خاصة في وجود مواد أخرى، يكتسب منها أيضا كلمات جيدة لذا نجدهم يركزون على إدخال هذه الكلمات في الأنشطة والإدماج لترسيخ أكبر عدد ممكن من هذه الكلمات

كتاب السنة الخامسة ابتدائي:

الكتاب مقسم إلى ثمانية مقاطع كل مقطع يحتوي على ثلاث نصوص للقراءة

ومجموع النصوص 23 نصا

عنوان المحور	الكلمة	معناها	الصفحة
القيم الإنسانية	مضي	مرور	11
	التفاؤل	رؤية الحياة	11
	المثمر	المنتج	15
	أوقر	أقدر وأبجل	19
الحياة الاجتماعية	يعكفون	يقيمون	28
	فطنة	نباهة	32
	التارفاقارا	طبق تقليدي تشتهر به منطقة تيماوين	32
	الخلل	العطب	36
الهوية الوطنية	المغوار	الشجاع	45
	الأباة	المعتزون بأنفسهم	45
	الغازين	المعتدين	49
	حشد	جمع غفير	49
التنمية المستدامة	مواسير	أنابيب	62
	النكبات	الكوارث	62
	تهلل	فرح	70
	أكداسا	أكواما	70
	تدب	تسري	79
الصحة والتغذية	قسط	مقدار	83
	يؤمنه	يوفره	83
	الأوبئة	أمراض شديدة العدوى سريعة الانتشار	87
عالم العلوم والاكتشاف	عبقرية فذة	ذكاء شديد	96
	العقار	الدواء	100
	التذمر	الاستياء	104
	مضاد حيوي	مادة تقضي على الجراثيم	100

عنوان المحور	الكلمة	معناها	الصفحة
قصص وحكايات	بأس	قوة	113
	الشرر	الغضب	113
	رغد	ثراء وغنى	121
	نباهة	فطنة	117
	الفجاج	الطرق الواسعة البعيدة	130
	الجائمة	التي تلزم المكانة ولا تغادره	130
	المالديف	هي مجموعة جزر صغيرة تقع في المحيط الهندي	134
	المربقة	المربوطة بالحبل	130

بعد القراءة والتمعن في الجدول تبين لنا:

أن مجموع الكلمات التي يتعلمها الطفل من كتاب السنة الخامسة هو 120 كلمة موزعة على 24 نص.

يتعرف الطفل على الكلمات الجديدة من خلال "رصيدي الجديد".

في هذه المرحلة يصبح المتعلم متحكما في زمام اللغة العربية مشافهة وكتابة،بعد أن اكتملت عنده عناصر الشكل والمعنى في اللغة العربية.

بعد الاطلاع على مضمون الوحدات الخاصة بالكتابة اتضح لنا أن الرصيد المعجمي ثري، مثلا: الوحدة الأولى نص "تاكفاريناس يتحدث": أول مفردة تعترض المتعلمين في هذا النص هي مفردة (تاكفاريناس) والتي ستحيلهم مباشرة على المغني القبائلي وأغانيه التي تدعمها كل وسائل الإعلام، وبخاصة المرتبة منها، في مقابل أفول نجم (تاكفاريناس) القائد النوميدي الشهير لدى المتعلمين، بل ولدى كثير من الجزائريين وهذا عيب من عيوب اختيار العنوان، فالعنوان في أدب الطفل بعامة أهمية كبيرة، حيث يمثل عنصرا أساسيا وبخاصة في القصة بالنسبة للطفل.

وبالولوج إلى مضمون النص تعترضك هالة من المفردات التي تحمل في دلالتها المعجمية أو السياقية ما يفي بالتعبير عن هذه الشخصية الرمز في تاريخ الجزائر القديم نذكر منها:

من الأسماء والصفات: (تاريخ، الجزائر، البطل، القائد، المغوار، بسالة، المقومات...) فكل هذه المفردات تنتمي لدى المتعلم المواطنة الصحيحة وتجعله يعتز بأصله الأمازيغ، ويفهم البيئة الجغرافية لوطنه وما سجله التاريخ عنها.

وبهذا يكون رصيد المتعلم في نهاية المرحلة الابتدائية متنوع بين كلمات عامية، وفصحى وأمازيغية في شتى المجالات.

المبحث الرابع: الكفاية المعجمية للطفل ومدى تحقيقها:

بعد الانتهاء من دراسة العينات تبين لنا أن الكفاية المعجمية لها أهمية بالغة في اكتساب اللغة والتواصل بها، فهي المعرفة النسقية بنية المفردات والعلائق الصرفية بين الكلمات والوحدات والمفاهيم، حيث تمكن من فهم الظواهر والتعدد المعنوي. وفهم الترادف وإيجاد الكلمات التي يحتاجها المتعلم من بين مجموع رصيده اللغوي، وهذا يشير إلى وجود ترابط بين المفردات التي يمتلكها الفرد وفهمه للنصوص أثناء قراءتها، ومن جانب آخر المفردات تساعد المتعلم خلال الإنتاج الشفوي أو الكتابي.

فالكفاية المعجمية كفاية مركبة وشاملة لمجموعة من الخصائص التأليفية التي تمكن المتعلم من التعرف على دلالة مفردات اللغة وكيفية استعمالها في جمل ونصوص معينة. نفترض أن عدم تمكن المتعلمين من المفردات المعجمية يؤثر في قدرتهم على التحكم في مهارات الفهم والإنتاج، وأن التحكم في المعجمية له أثر كبير في تحقيق الأهداف. لذا ضرورة تدريس مفردات اللغة بكيفية صريحة وأن تخصص لها مجموعة من الأنشطة التعليمية التي تمكن المتعلمين من تنمية كفاياتهم اللغوية ومن تنمية مهاراتهم الأساسية من فهم وانتاج بلغة سليمة.

إن اكتساب كفاية معجمية هو أن يصبح المعلم قادرا على:

- التعرف على المفردة شفويا عبر القراءة أو الاستماع.
- على تعريفها، وكتابتها.
- على تحليلها نحويا وتحديد طبيعة الجملة ووظائفها.
- على إدراك التفاعل القائم بين التركيب والمعجم، وعلى استعمال الكلمة في سياقها التركيبي.
- على معرفة معنى المفردة وصورتها ووظائفها الدلالية والتركيبية.
- على التمكن من استعمال المفردة داخل السياق في التعبير الشفوي والكتابي.[1]

1- ينظر فاطمة الخلوفي: <أثر الكفاية المعجمية في التمكن من اللغة تطور معايير التمكن من تخزين مفردات اللغة>، ع6، مجلة كلية علوم التربية، الرباط، 2014م، ص 10-12.

ما ينبغي أن يتعلمه المتعلم هو القدرة على فهم المفردات المعجمية التي يصادفها شفويًا وكتابيا واستعمال هده المفردات في منتوجه الكتابي، بحسب الوضعيات فلم يعد تعليم وتعلم الوحدات المعجمية مقتصرا على تخزين لائحة من المفردات وتركيبها بل أصبح الهدف هو اقتراح نموذج شامل، قادرا على تطوير عملية اكتساب وفهم بنيات اللغة والمعجم والتعبير، فالأمر يتعلق ببناء كفاية معجمية تتميز بالتمكن من خصائص اللغة وكيفيات توظيفها واستعمالها في سياقها الاجتماعي والثقافي.[1]

وعند مقارنة ما هو كائن بما يجب أن يكون نجده مخالف للواقع، فالمتعلم في المرحلة الابتدائية كفايته المعجمية لا تصل للكمال لأنه لا يستطيع توظيفها جيدا في شتى المهارات.

وفي الأغلب يعود هذا الضعف إلى الكثافة المفرادتية الهائلة التي يتعلمها الطفل في هذه المرحلة، وهي لا تتناسب في سنّه وقدرته العقلية، فالطفل في هذه المرحلة لديه قدرات محدودة في الاكتساب، أيضا نجد بعض الكلمات لا تطابق الواقع الذي يعيش فيه، لذا يصعب عليه توظيفها في استعمالاته، فالطفل في المرحلة الابتدائية يدرس عدة مواد، وكل مادة لها رصيد إفرادي خاص بها، وبين ضيق الوقت وضغط المعلومات يتوه الطفل ويصعب عليه الاستعمال الجيد لكل هاته الكلمات، فنجد نسبة المتعلمين الذين يجيدون توظيف الكفاية المعجمية قليلة جدا، وفي حين نجد أغلب المتعلمين يجيدون استعمالها نسبيا، أما الأقليّة لديهم ضعف أو قصور في توظيف هذه الكفاية.

ومن أجل تحسين أداء المهارات لديهم يجب عليهم أولا، أن يوظفوا مهارة السمع لأن السمع أبو الملكات لذلك فهي أولى المهارات التي يجب أن يمتلكها المتعلم، فمن خلال سمعه الجيد وفهمه الصحيح للمفردات في سياقها المناسب بإمكانه تنمية مهارة الكلام وتوظيف هذه المفردات في سياق مناسب عندما يطلب منه ذلك.

1- ينظر فاطمة الخلوفي: <أثر الكفاية المعجمية في التمكن من اللغة تطور معايير التمكن من تخزين مفردات اللغة>، المرجع السابق، ص 13

بعد دراسة رصيدي الجديد في المرحلة الابتدائية من السنة الأولى إلى السنة الخامسة ابتدائي وجدنا أن الطفل خلال هذه المرحلة المهمة من مراحل تعليمه يكتسب كما هائلا من المفردات الجديدة في شتى المجالات منها ما يستعملها في حياته اليومية ومنها مصطلحات علمية...، وتكون متنوعة بين العربية والعامية والأمازيغية، وهذا ما يؤكد الهوية الوطنية لشخصية الطفل.

وبعد تعلمه للكلمات الجديدة في رصيدي الجديد يأتي دور توظيفها إما في كتاب اللغة العربية بإثراء رصيدي اللغوي أو من خلال كتاب الأنشطة للغة العربية حيث يطلب منه توظيفها في جمل مفيدة مرة وتعيين الكلمة الدخيل مرة أخرى والإنتاج الكتابي أو الإنتاج الشفوي، وبهذا يكون الطفل على ترسيخ أكبر عدد ممكن من الكلمات في ذهنه.

وبهذا يكون الطفل قادرا على ترسيخ أكبر عدد ممكن من الكلمات في ذهنه، وعليه يمكننا القول أن المتعلم يحقق الكفاءة المعجمية لعد تعلمه للمفردات وتضيفها في سياقات ومقامات مختلفة.

نقاط تقاطع بحثنا مع نظرية تشومسكي:

– النظرية التوليدية التحويلية نظرت إلى اللغة على أنها ظاهرة عقلانية فجعلت الجانب التطبيقي هو الأساس لدراسة اللغة.

– ترى المدرسة التوليدية التحويلية أن الفطرة اللغوية أمر ينطبع عليه الإنسان منذ نعومة أظافره، فالطفل تكون لديه القدرة على اكتساب المفردات واستعمالها دون معرفة مسبقة له بذلك.

– اكتساب المفردات وتعلمها هو ما أطلق عليه تشومسكي مصطلح (الكفاية) وجعل استعمال هذه المفردات في مواقف حقيقية (الأداء).

الخاتمة

خاتمة:

وهكذا لكل بداية نهاية، وخير العمل ما حسن آخره وخير الكلام ما قلّ ودلّ، فمن خلال ما سبق عرضه خلال توسعينا للبحث يمكننا أن نستنتج مايلي:

- تعتبر مرحلة الطفولة بمراحلها المختلفة من أهم مراحل حياة الإنسان لأنها تمثل أساس بناء شخصية الطفل.
- تعتبر اللغة من الموضوعات الهامة في حياة الطفل لأنها مصدر تواصله مع الآخرين.
- ترتبط عملية اكتساب اللغة بطبيعة النمو اللغوي عند الأطفال.
- اللغة مكتسبة بالدرجة الأولى مع تدخل عوامل أخرى في النمو اللغوي لدي الطفل.
- يمر الطفل أثناء نموه اللغوي بمرحلتين مهمتين وهما: المرحلة ما قبل اللغوية والمرحلة اللغوية، حيث يتدرج الطفل من البكاء والصراخ إلى المناغاة ثم ينطق بكلمة ثم كلمتين، فكلمات ، فجمل وبصوله إلى سن المدرسة يكتسب رصيدا لغويا متنوعا يؤهله لبدء التعلم والدراسة، ومنه فالنمو اللغوي للطفل يبدأ منذ ولادته ويستمر في التطوير بتطور مراحل حياته.
- المرحلة الابتدائية هي الأساس الذي يمهد للطفل اكتساب رصيد معجمي، يستطيع من خلاله أن يبني معارف وخبرات مستقبلية، فهي مرحلة مهمة في حياته.
- إن مرحلة ما قبل التمدرس مرحلة ذهبية من عمر الطفل ومجال خصب لعملية التعلم، إذ فيها يكون الطفل معجم ثري فيه عدد معتبر من المفردات.
- يبدأ الطفل بتعلم اللغة منذ الأيام الأولى من طفولته، لكنه لا يستعملها بصورة مألوفة، وإنما يستعد لتعلمها، فالطفل في هذه الفترة يحاول الاتصال مع الآخرين وخاصة الأم بشتى الوسائل.
- تتطور لغة الطفل بفعل عوامل تولد مع الإنسان وتصاحبه في حياته، كما يتعلم القواعد اللغوية بسرعة كبيرة كونه يملك جهازا خاصا يؤهله لاكتساب اللغة.

- النظرية التوليدية التحويلية نظرية لغوية معاصرة، لها تأثير في العملية التعليمية التعلمية.
- يمتلك المتعلم ملكة فطرية وكفاءة لغوية تقوده نحو الإبداع، حيث يكتسب جملة من المفردات من خلال استعمالها.
- للعائلة دور فعال في إعداد الطفل لإكتساب ملكة اللغة وكيفية النطق الجيد لها.
- النظرية التوليدية التحويلية نظرت إلى اللغة على أنها ظاهرة عقلانية، فجعلت الجانب العقلاني هو الأساس لدراسة اللغة.
- ترى نظرية تشو مسكي أن الفطرة اللغوية أمر ينطبع الإنسان من نعومة أضافره، فالطفل تكون لديه القدرة على تركيب الجمل المختلفة التي لم يكن يسمعها من قبل.
- أطلق نوم تشومسكي على معرفة المتكلم بلغته معرفة تامة مصطلح (الكفاية)، وجعل التطبيق الفعلي لهذه المعرفة في مواقف حقيقية تحت مفهوم (الأداء).
- الجملة في النظرية التوليدية التحويلية بنيتان: بنية عميقة تمثل الأساس الذهني المجرد لمعنى معين يوجد في الذهن، وبنية سطحية هي التي يتم تجسيدها بكلمات متتابعة منطوقة متآلفة معبرة عن العلاقة بين هذه الكلمات.
- بعد الدراسة الإحصائية حول الرصيد المعجمي الخاص بمتعلم المرحلة الابتدائية، هناك تطور مدروس مع تطور سن المتعلم.
- في مرحلة ما قبل المدرسة ينمو الرصيد المعجمي للأطفال بشكل سريع وهذا أول ارتباط مهم للغة مع شخصية الطفل.
- في مرحلة ما قبل المدرسة يتمكن الطفل من اكتساب مجموعة من الكلمات ومعانيها فهو يضيف هذا الكم الهائل إلى معجمه الذهني ليكون ثروة مفرداتية هائلة تمكنه من الاتصال مع الآخرين.
- مرحلة ما قبل المدرسة لها أهمية كبيرة لأنها المرحلة العمرية الأسرع في النمو اللغوي تحصيلا وتعبيرا وفهما.

- يكتسب الطفل خلال المرحلة الابتدائية (جميع السنوات)، كما هائلا من المفردات الجديدة يستعملها في حياته اليومية و يوظفها في جمل مفيدة.
- الكفاية المعجمية لها أهمية بالغة في اكتساب اللغة والتواصل بها فهي المعرفة النسقية لبنية المفردات.
- الكفاية المعجمية كفاية مركبة تمكن المتعلم من التعرف على دلالة مفردات اللغة وكيفية استعمالها في جمل ونصوص.

رغم هذا الجهد المتواضع إلا أننا لا يمكن أن نجعله كاملا، فالكمال لله تعالى وحده، هذه الدراسة تفتح الباب وتمهد لأبحاث وإشكاليات أخرى، وفي الختام نشكر الله تعالى على منه وفضله علينا لإتمام هذا البحث.

التوصيات:

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، رأينا أن هناك مجموعة من التوصيات لابد من ذكرها علّها تجد أذان صاغية وقلوب واعية بضرورة إعادة النظر في بعض النقائص.

تتمثل هذه النتائج في:

- الاهتمام بطرق تدريس المعارف المعجمية المرتبطة بالوحدات المعجمية وتقييمها شيء أساسي لتأطير تنمية الكفاية المعجمية للمتعلمين، وذلك قصد تحسين التمكن من اللغة العربية.
- النظر في الكيفيات والطرق التدريسية الكفيلة بتيسير التمكن من الكفاية المعجمية.
- تخفيض عدد التلاميذ في القسم الواحد حتى تحقق الكفاية المطلوبة لدى كل التلاميذ أو أغلبهم.
- وضع أنشطة تربوية تساعد على استعمال الثروة المفرداتية التي يتلقاها الطفل خلال البرنامج الدراسي.
- وضع مفردات تتناسب وسن التلميذ وقدرته العقلية في كل مرحلة من مراحل تعليمه.
- إن تعليم المفردات في المرحلة الابتدائية أمر يستدعي بناء قاموس للمفردات يكون شاملا للمرحلة كلها وتوزع مضامينه عبر السنوات الخمس مع مراعاة خصائص المتعلم وحاجته في كل سنة.

الملاحق

المجموعة التربوية
الميثاق
التربية التحضيرية ورياض الأطفال
أنشطتي الجديدة في
الإستئناس اللغوي
. تعبير
. ماقبل القراءة
. أنشطة لغو
4-3 سنوات
البصائر
EL BASSAIR
el djadida

المنهاج التّربويّ

الميثاق الجديد

التّربية التّحضيريّة ورياض الأطفال

أنشطتي الجديدة في

القراءة

- تدريبات قرائيّة
- أنشطة لغويّة

5-4 سنوات

البصائر الجديدة
EL BASSAIR el djadida

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
كتابي
في
اللغة العربية
التربية الإسلامية
التربية المدنية
1
السنة الأولى من التعليم الابتدائي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
كتابي
في
2
اللّغة العربيّة
التّربية الإسلاميّة
التّربية المدنيّة
السّنة الثّانية من التّعليم الابتدائيّ
© www.eddirasa.com
موقع
www.eddirasa.com

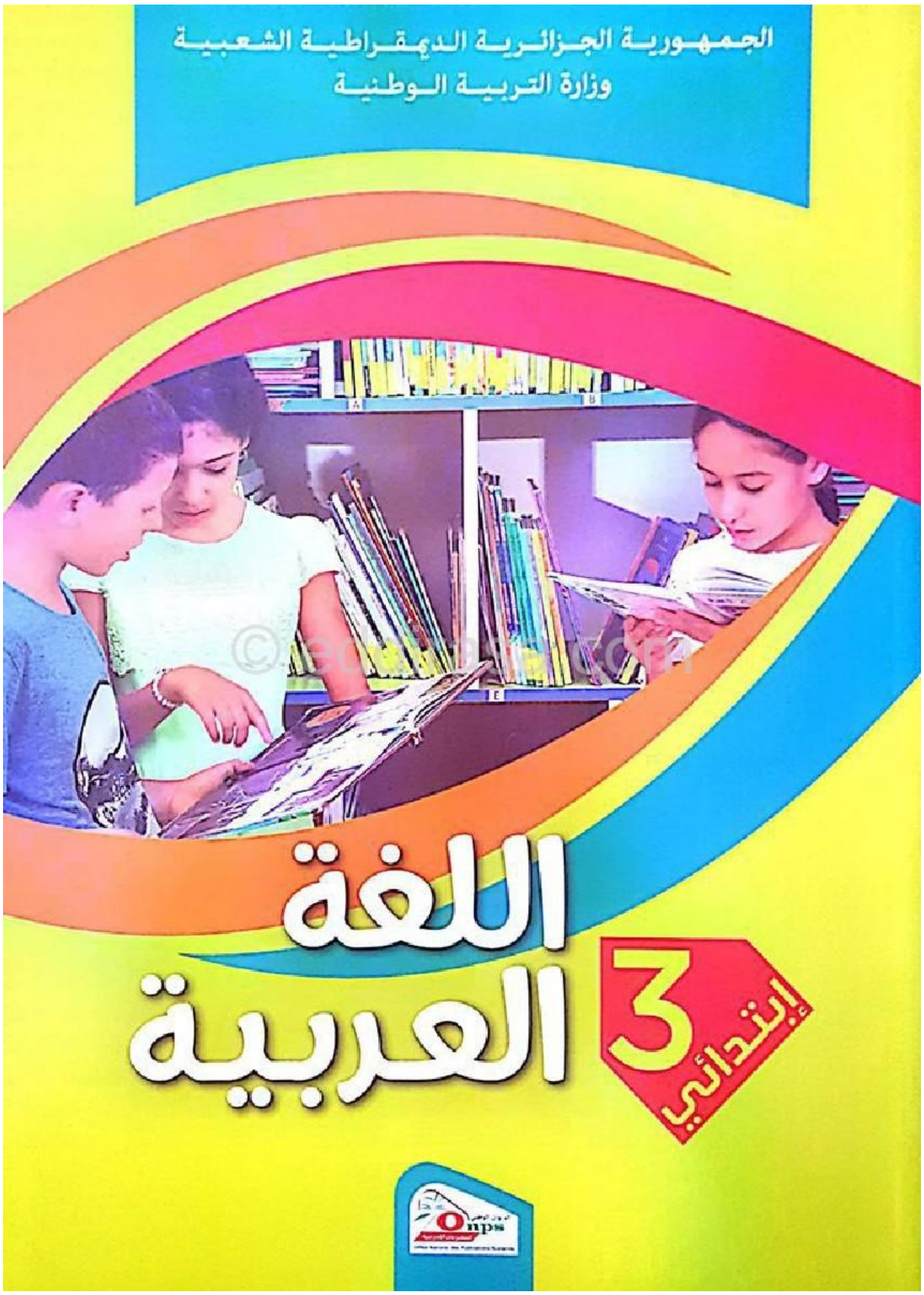
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
اللغة العربية
3 ابتدائي
Onps

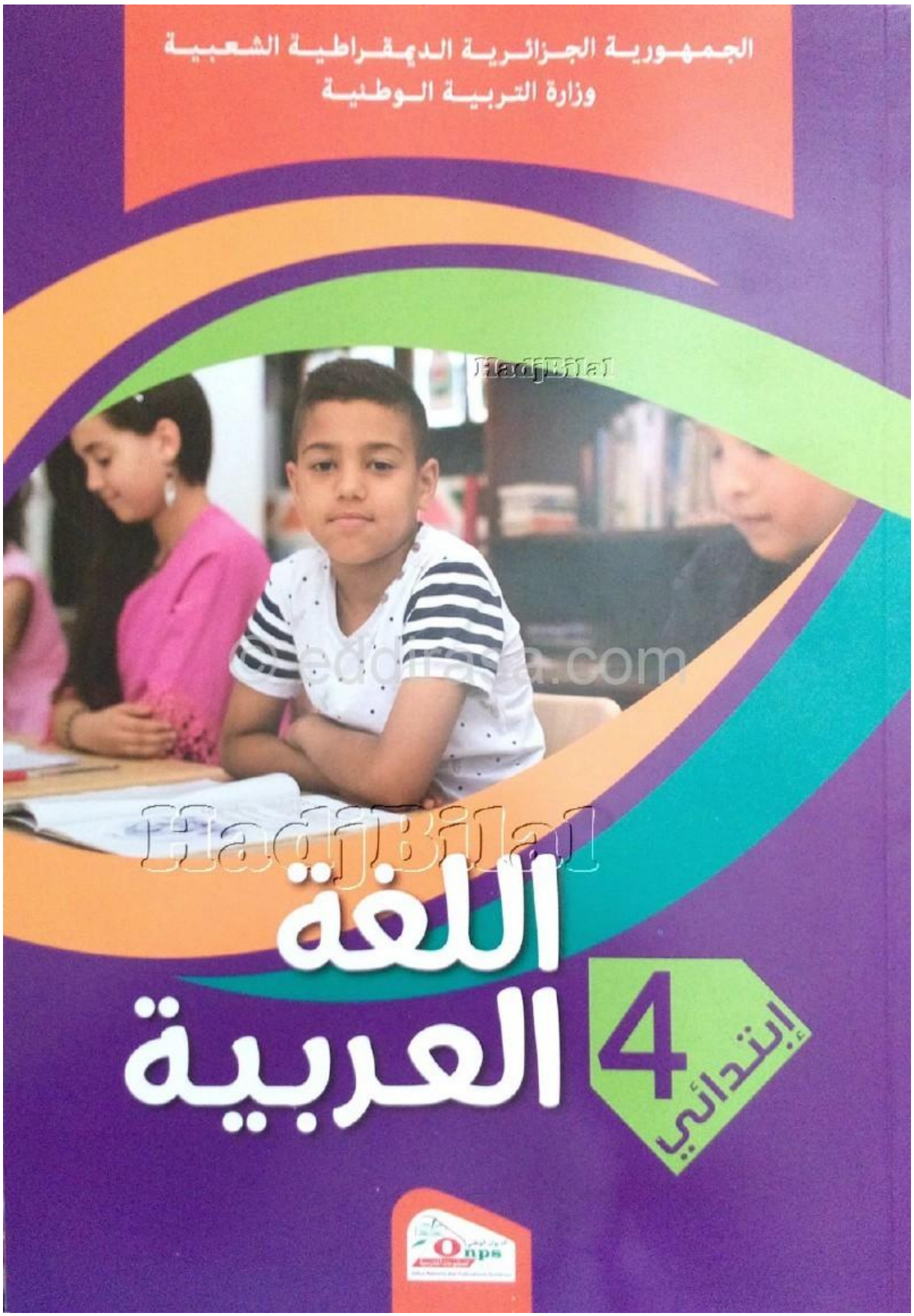
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
اللغة العربية
4 ابتدائي
Onps

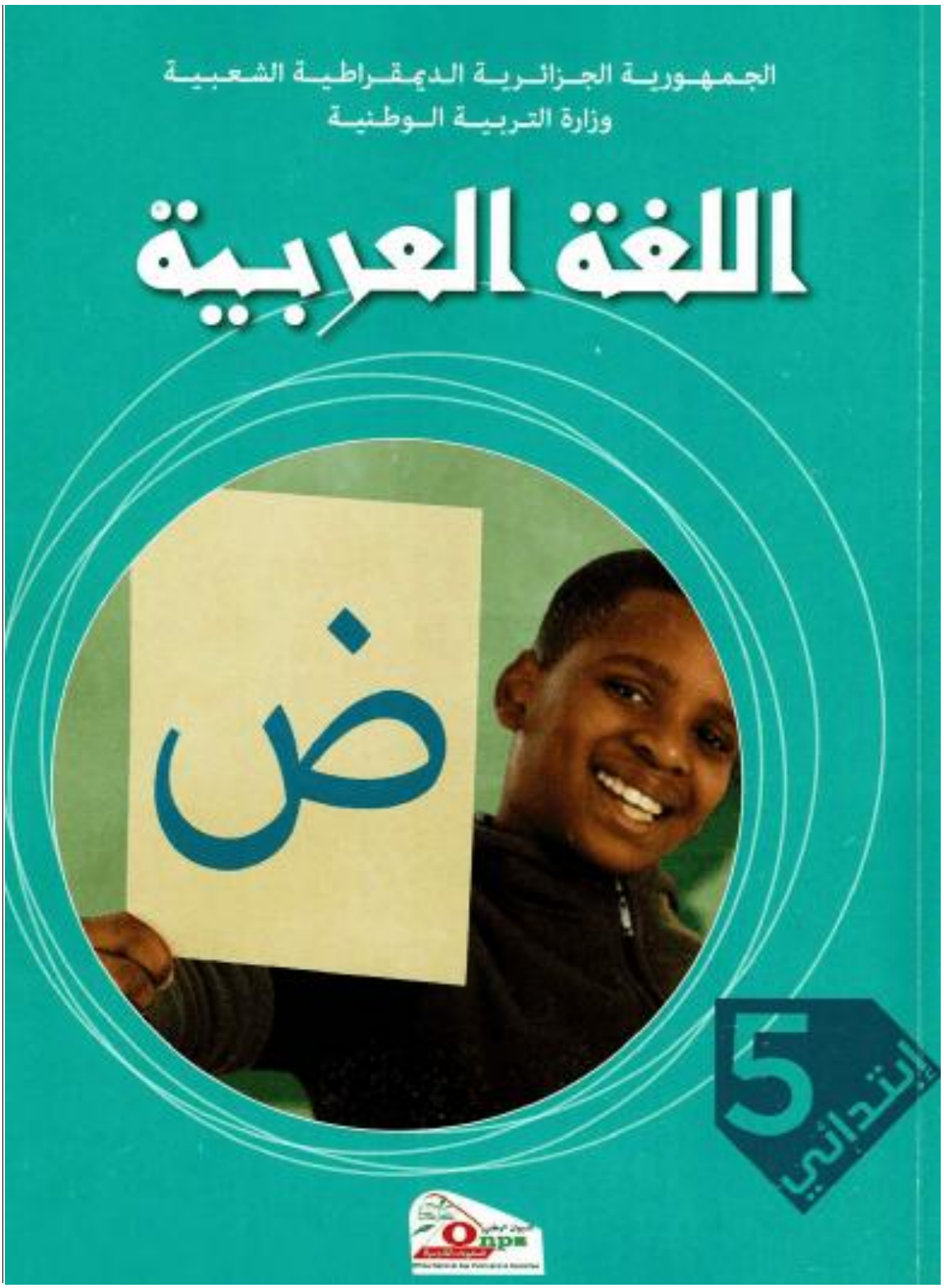
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
اللغة العربية
ض
5
ابتدائي
Onps

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر والمراجع

1) أحمد مختار عمر: معجم اللغة ا لعربية المعاصر، ط1، مج1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1429ه-2008م.

2) أحمد مصطفى حليمة: جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر -العقل- التفكير النقدي -العلم-المعلم-الطالب- المادة العلمية المؤسسة التعليمية، ط 1، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن، 2014-2015.

3) أديب عبد الله محمد النوايسة وإيمان طه طايع القطاونة: النمو اللغوي والمعرفي للطفل

4) إنصاف كامل منصور: أثر العصف الذهني في النمو اللغوي لطفل الروضة، ع 31، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العراق، (دت).

5) أنطوان صياح: اللغة العربية في رياض الأطفال بروزها، اكتشافها، تعليمها ونشاطاتها، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1435ه-2014م.

6) ثائر أحمد غباري وخالد محمد أبو شعيرة: سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة، دار الإعصار العلمي، عمان، الأردن 1436ه-2015م.

7) جميل حمداوي: محاضرات في الديداكتيك العامة، ط 4، دار الريف للطبع والنشر، تطوان، المملكة المغربية، 2020.

8) حبيب بوزوادة ويوسف ولد ال بنية: تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية- قضايا وأبحاث، ط 1، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، سيدي بلعباس، الجزائر، 2020.

9) حسن شحاتة وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، عربي-انجليزي، انجليزي-عربي، مر: حامد عمار، ط 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1424ه-2003.

10) خليل أحمد عمايرة: المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي (البحوث في التفكير النحوي والتحليل اللغوي)، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2003..

11) داود عبده وسلوى حلو: في لغة الطفل المفردات والجملة، (د-ط)، دار جرير للنشر، (د-م)، 143ه-2010م.

12) سعد علي زاير وسماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط 1، الدار المنهجية للنشر، عمان، الأردن، 1436 ه-2015م.

13) شفيق فلاح علاونة: سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد،ط 1، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، 1425ه-2004م.

14) عبد الفتاح أبو معال: أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، ط 1، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، 2005.

15) عبد الفتاح أبو معال: تنمية الاستعداد اللغوي عند لأطفال، ط 1، دار الشروق، عمان، الأردن، 2000.

16) عبد الكريم بكار: حول التربية والتعليم،ط3، دار القلم، دمشق، سوريا، 2011م.

17) عصام نور: الأسس النفسية للنمو، (د-ط)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2015.

18) غريب أمينة: مختصر سيكولوجية التعلم، الجزائر العربية، أوت 2020.

19) فريدة شنان وآخرون: المعجم التربوي، ملحق سعيدة الجهوية، (د-ط)، (د-م)، (د-ت).

20) كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ط 1، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2017-2018.

21) كتابي في اللغة العربية، ط منقحة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2021-2022.

22) كريمان بدير وإيملي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2000م.

23) كريمان بدير: الأسس النفسية لنمو الطفل، (د-ط)، دار المسيرة، (د.م)، (د-ت).

24) مجدي عزيز بن إبراهيم: معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2009.

25) مجمع اللغة العربية: معجم علم النفس والتربية،ج 1، الهيئة العامة للشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر، 1984م،.

26) المجموعة التربوية: أنشطتي الجديدة في القراءة – تدريبات قرائية- أنشطة لغوية،ط1، البصائر، باب الزوار، الجزائر، 2018.

27) محمد حم دان: معجم مصطلحات التربية والتعليم ،ط1، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، 2008.

28) محمد زيدان حمدان: نظريات التعلم تطبيقات علم النفس التعلم في التربية، دار الثرية الحديثة، دمشق، عمان، 1997.

29) محمد عبد الله العارضة: النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة نظرياته وتطبيقاته،ط2، دار الفكر، عمان، الأردن، 1434-2013.

30) محمد فؤاد الحوامدة: أدب الأطفال فن وطفولة، ط 1، دار الفكر ناشرون، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 1435ه- 2014.

31) محمد محمود ساري حمادنه وخالد حسين محمد عبيدات: مفاهيم التدريس في العصر الحديث ...أساليب... استراتيجيات، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر، أربد، الأردن، د.ت.

32) محمد مصطفى زيدان: النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية،ط 1، منشورات الجامعة الليبية، القاهرة، مصر، 1392ه-1972م.

33) المعلم بطرس البستاني: محيط المحيط قاموس مطول للغة العربي، (د -ط)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 1987م.

34) ميشال زكريا: الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية)، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان 1406ه-1981م..

35) ميشال زكريا: الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1406ه-1986م.

36) ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1993.

37) نايفةقطامي: تطور اللغة والتفكير لدى الطفل، (د -ط)، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، جمهورية مصر العربية/ 05-01-2008.

38) هشام أحمد عزاب: علم نفس النمو من الطفولة إلى المراهقة يحتوي على اسئلة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2014-2015.

39) ياسر محمد البستنجي: قراءة في النظرية التوليدية التحويلية، مج 3، ع2، مركز اللغات، جامعة مؤته، الأردن، 2019.

ثانيا: المجلات:

40) تهاني أحمد جوارنة وعدنان مصطفى الخطاطبة: <أسس بناء المناهج التربوي من منظور أصول التربية الإسلامية >، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، مج 19، ع3، جامعة اليرموك، الأردن، 2019.

41) سعاد لعريبي: <تعليمية اللغة العربية بين استعمال المعجم واكتساب المهارات اللغوية التواصلية >، مجلة المقري للدر اسات اللغوية النظرية والتطبيقية ، مج 3، ع2، جامعة لخضر، باتنة، الجزائر، 2020.

42) طيب هشام: <دور المثلث التعليمي في التربية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية>، ع34، المركز الجامعي صالح أحم، النعامة، الجزائر، جوان 2018.

43) عائشة عوجان: <تعليمية المعجم: مفاهيم أساسية>، مجلة العربية،ع7، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، (دت).

44) عبد الحليم مازوز: <مرحلة التربية التحضيرية في المدرسة الجزائرية لمحة تاريخية بتعريفها، ووظائفها، مهامها، طفل مرحلة التربية التحضيرية وخصائصه النمائية>، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، ع 1، جمادى الثانية 1438ه، مارس 2007، سطيف، الجزائر.

45) عبد العزيز بن إب راهيم العصيلي: <النظريات اللغوية والنفسية وتعلم اللغة العربية>، ع22، مجلة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (د،م)، 1999م.

46) العيزوزي ربيع وياحي جمال: < متطلبات التدريس بمقاربة الكفاءات من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي بالجزائر >، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، ع17، جانفي 2017.

47) فاطمة الخلوفي: <أثر الكفاية المعجمية في التمكن من اللغة تطور معايير التمكن من تخزين مفردات اللغة>، ع6، مجلة كلية علوم التربية، الرباط، 2014م.

48) محمد حداورة: <النظرية التوليدية التحويلية من بدايات التأسيس إلى الترسانة المفاهمية>، ع 4، مجلة مقامات للدراسات اللسانية والأدبية والنقدية، معهد الآداب واللغات، أفلو، الجزائر، 2018.

49) محمد هادي خلخال: النظرية التوليدية التحويلية والنحو العربي مقاربة في التأثيل والنقد، المسيلة، مج 9، ع 1، مجلة علمية دولية محكمة، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 01 مارس 2021.

50) مختار الدرقاوي: <نظرية تشومسكي التحويلية التوليدية الأسس والمفاهيم transfarmational generative theory of echomsky fondations and concepts >، ع 12، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2014.

51) مفتاح محمد شكري: <دور النمو اللغوي في بناء شخصية طفل ما قبل المدرسي>، مج 1، ع14، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة م صرراتة، ليبيا، سبتمبر 2019.

ثالثا: رسائل ومذكرات:

52) بن علال أمال: اكتساب اللغة عند الطفل المراحل والنظريات من 0 إلى 06 سنوات، إش: والي دادة عبد الحكيم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2016/2015م.

فهرس المحتوى

	العنوان	الصفحة
	الإهداء	-
	شكر وعرفان	-
	مقدمة	أ-ج
	مدخل: مفاهيم أساسية	
	تمهيد	01
	1- مفهوم التعلم	01
	2- مفهوم التعليمية	02
	3- مكونات العملية التعليمية التعلمية: (المثلث الديداكتيكي)	02
	4- العلاقة بين عناصر أو رؤوس المثلث الديداكتكي	05
	الفصل الأول: الاكتساب اللغوي في مرحلة الطفولة	
	تمهيد	14
	المبحث الأول: الطفولة مفهومها ومراحلها	14
	1- مدلول كلمة "طفل"	14
	2- الطفولة	15
	3- مراحل الطفولة	15
	المبحث الثاني: النمو اللغوي عند الطفل	19
	1- النمو اللغوي	19
	2- النمو اللغوي عند الطفل	20
	3- خصائص لغة الطفل	21
	المبحث الثالث: الاكتساب اللغوي عند الطفل مراحله وعوامله	24
	1-مفهوم الاكتساب اللغوي	24
	2- مراحل اكتساب اللغة	25
	3- العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة	29
	4- كيفية اكتساب معاني المفردات لدى الطفل	37
	المبحث الرابع: النظرية التوليدية التحويلية	39

	تمهيد	39
	1- التعريف بالنظرية التوليدية التحويلية	39
	2- المفاهيم الأساسية التي تقوم عليها النظرية التوليدية التحويلية	40
	الفصل الثاني: تعليم المفردات العربية وتحقيق الكفاءة المعجمية في المرحلة الابتدائية	
	المبحث الأول: التعريف بالمصطلحات	45
	1- الكتاب المدرسي	45
	2- المقاربة بالكفاءات	45
	المبحث الثاني: التحصيل المعجمي لدى الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة	46
	المبحث الثالث: التحصيل المعجمي في المرحلة الابتدائية	56
	المبحث الرابع: الكفاية المعجمية للطفل ومدى تحقيقها	74
	خلاصة	76
	الخاتمة	78
	الملاحق	83
	قائمة المصادر والراجع	91
	الفهرس	-

تم بحمد الله